صدر حديثًا

الأسانِيد العَوالي الشَّوامِخ للدُّعاة والأئمّة والمَشايِخ

«الثَّبت الصَّغير»

المُجيزُ

خَادِمُ العِلمِ والآثَارِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَة

الشَّيخُ الدُّكتور جَمِيل مُحمَّد علي حَلِيم

الحُسَيني الأشعَرِيّ الشَّافِعِيّ

رئيس جمعيَّة المَشَايِخ الصُّوفيَّة

غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيهِ وَلِمَشَايِخِه

شركة دار المشاريع

+961 1 304311 - 304524

dar.nashr@gmail.com

DMCPublisher

www.dmcpublisher.com

الأسانيد
العوالي الشَّوامِخ
للدُّعاة والأئمّة والمَشايِخ

«الثَّبت الصَّغِير»

المُجِيزُ
خادِمُ العِلمِ والآثارِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَة
الشَّيخُ الدُّكتور جَمِيل مُحمَّد علي حَلِيم
الحُسَينِيّ الأشعَرِيّ الشَّافِعِيّ
رئيسُ جمعيَّة المَشَايِخ الصُّوفِيَّة
غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيهِ وَلِمَشَايِخِه

شركة دار المشاريع

الطبعة الأولى
١٤٤٦ هـ ـ ٢٠٢٥ ر

+961 3 006 078
+961 3 673 946
info@sheikhjamilhalim.com
sheikhjamilhalim@gmail.com

التوطئة
الميزان في بيان عقيدة أهل الإيمان

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم وشرَّف وكرَّم على سيِّدنا محمَّد، الحبيبِ المحبوبِ، العظيمِ الجاهِ، العالي القَدرِ طه الأمينِ، وإمامِ المرسلينَ وقائدِ الغُرِّ المحَجَّلِينَ، وعلى ذُرِّيَّته وأهلِ بَيتِه المَيامِين المكرَّمين، وعلى زوجاتِه أمَّهات المؤمنين البارّاتِ التَّقيَّات النَّقيَّات الطاهراتِ الصَّفيَّات، وصحابَتِه الطيّبين الطَّاهرين، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّين.

أما بعدُ، فهذه عقيدةُ كلّ الأمّة الإسلاميةِ سلَفًا وخلفًا، وهي المرجع الذي تُعْرض عليه عقائدُ الناس، فمن خالفها أو كذبها لا يكونُ من المسلمينَ، وهي ميزان الحقّ الذي يَكْشِفُ زيْفَ الباطلِ وزيغَهُ، فكان لا بُدَّ من هذا البيان المهمّ لخصوصِ الغَرضِ وعمومِ النَّفْعِ؛ وعليه:

اعلم أرشدَنا اللهُ وإياكَ أنهُ يجبُ على كلّ مكلفٍ أن يعلمَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ واحدٌ في ملكِه، خلقَ العالمَ بأسرِه العلويَّ والسفليَّ والعرشَ والكرسيَّ، والسمٰوات والأرضَ وما فيهمَا وما بينهُمَا. جميعُ الخلائقِ مقهورونَ بقدرتِه، لا تتحرَكُ ذرةٌ إلا بإذنِه، ليس معهُ مُدَبّرٌ في الخلقِ ولا شريكٌ في الملكِ، حي قيومٌ لا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ لا يخفى عليه شيء في الأرضِ ولا في السماءِ، يعلمُ ما في البرّ والبحرِ، وما تسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمُهَا، ولا حبةٍ في ظلماتِ الأرضِ ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبينٍ.

أحاطَ بكلِ شيء علمًا وأحصَى كلّ شيءٍ عددًا، فعالٌ لما يريدُ، قادرٌ على ما يشاءُ، له الملكُ وله الغِنى، وله العزُّ والبقاءُ، وله الحكمُ والقضاءُ، وله الأسماءُ الحسنى، لا دافعَ لما قضَى، ولا مانعَ لما أعطَى، يَفْعَلُ في ملكِه ما يريدُ، ويَحْكُمُ

في خَلْقِه بما يشاءُ، لا يَرجُو ثوابًا ولا يخافُ عقابًا، ليس عليه حقٌّ يلزَمُهُ ولا عليهِ حُكْمٌ، وكلُّ نِعْمةٍ منْهُ فَضْلٌ وكل نِقْمةٍ منه عَدْلٌ، لا يُسألُ عمّا يَفْعَلُ وهم يُسْألونَ. مَوجودٌ قبلَ الخَلْقِ، ليسَ لهُ قبلٌ ولا بعدٌ، ولا فوقٌ ولا تحتٌ، ولا يمينٌ ولا شمالٌ، ولا أمامٌ ولا خلفٌ، ولا كلٌّ ولا بعضٌ، ولا يقالُ متَى كانَ ولا أينَ كانَ ولا كيفَ، كانَ ولا مكانَ، كوَّنَ الأكوانَ، ودبَّرَ الزمانَ، لا يتقَيَّدُ بالزمانِ، ولا يتخصَّصُ بالمكانِ، ولا يشغَلُهُ شأْنٌ عن شأْنٍ، ولا يلحقُهُ وهمٌ ولا يكتنِفُهُ عقلٌ، ولا يتخصَّصُ بالذّهنِ، ولا يتمثَّلُ في النفسِ، ولا يُتَصَورُ في الوهمِ، ولا يتكيفُ في العقلِ، لا تَلْحَقُهُ الأوهامُ والأفكارُ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

تنزَّه ربّي عن الجلوسِ والقعودِ والاستقرارِ والمحاذاةِ، الرّحمٰنُ على العرشِ استوى استواءً منزهًا عن المماسةِ والاعوجاجِ، خلقَ العرشَ إظهارًا لقدرتِهِ ولم يتَّخذه مكانًا لذاتِهِ، ومن اعتقدَ أنَّ اللهَ جالسٌ على العرشِ فهو كافرٌ، الرّحمٰنُ على العرشِ استوى كما أخبرَ لا كما يخطرُ للبشرِ، فهو قاهرٌ للعرشِ مُتَصرّفٌ فيه كيف يشاءُ، تنزَّهَ وتقدَّسَ ربّي عن الحركةِ والسكونِ، وعن الاتصالِ والانفصالِ والقُربِ والبُعدِ بالحسّ والمسافةِ، وعن التَّحوُّلِ والزّوالِ والانتقالِ، جلَّ ربّي لا تُحيطُ به الأوهامُ ولا الظُّنونُ ولا الأفهامُ، لا فِكرةَ في الرَّبِّ، خلق الخلق بقُدرته، وأحكمَهم بعِلْمه، وخَصَّهم بمشيئته، ودَبَّرَهم بحِكمَته، لم يكن له في خَلْقِهم مُعِين، ولا في تَدبيرهم مُشير ولا ظَهير.

لا يلزمه (لِمَ)، ولا يُجاورُه (أين)، ولا يُلاصِقُه (حَيث)، ولا يَحُلُّه (ما)، ولا يَعُدُّه (كَم)، ولا يَحصُره (متَى)، ولا يُحيطُ به (كَيف)، ولا يَنالُه (أيٌّ)، ولا يُظِلُّه (فَوق) ولا يُقِلُّه (تَحت)، ولا يُقابلُه (حَدّ)، ولا يُزاحِمُه (عند)، ولا يأخُذه (خَلْف)، ولا يَحُدُّه (أمام)، ولم يَتقدَّمُه (قَبْل)، ولم يَفُتْه (بَعد)، ولم يَجْمَعْه (كُلّ)، ولم يُوجِدْه (كان)، ولم يَفْقِدْه (لَيس).

لا إله إلا هو، تقدَّسَ عن كلِّ صفاتِ المخلوقينَ وسِمَاتِ المحدَثينَ، لا يَمَسُّ ولا يُمَسُّ ولا يُحَسُّ ولا يُجَسُّ، لا يُعرَفُ بالحواسِّ ولا يُقاسُ بالناس، نُوَحِّدُه ولا نُبَعِّضُه، ليس جسمًا ولا يتَّصِفُ بصفاتِ الأجسام، فالمجسِّم كافر بالإجماع وإن قال: «الله جسمٌ لا كالأجسام» وإن صام وصلى صورةً، فالله ليس شبحًا، وليس شخصًا، وليس جوهرًا، وليس عَرَضًا، لا تَحُلُّ فيه الأعراضُ، ليس مؤلَّفًا ولا مُرَكَّبًا، ليس بذي أبعاضٍ ولا أجزاءٍ، ليس ضوءًا وليس ظلامًا، ليس ماءً وليس غَيمًا وليس هواءً وليس نارًا، وليس روحًا ولا له روحٌ، لا اجتماعَ له ولا افتراقَ.

لا تجري عليه الآفاتُ ولا تأخذُه السِّنَاتُ، منزّهٌ عن الطُّولِ والعَرْضِ والعُمْقِ والسَّمْكِ والتركيبِ والتأليفِ والألوانِ، لا يَحُلُّ فيه شيء، ولا يَنْحَلُّ منه شيء، ولا يَحُلُّ هو في شيء، لأنه ليس كمثله شيء، فمَن زعَم أنّ الله في شيء أو مِن شيء أو على شيء فقد أشْرَكَ، إذ لو كان في شيء لكان محصورًا، ولو كان مِن شيء لكان مُحدَثًا أي مخلوقًا، ولو كان على شيء لكان محمولًا، وهو معكم بعِلمِه أينما كنتم لا تخفى عليه خافية، وهو أعلم بكم منكم، وليس كالهواء مخالطًا لكم.

وكلَّم الله موسى تكليمًا، وكلامُه كلامٌ واحدٌ لا يتبعض ولا يتعدد ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغةً، ليس مُبتَدَأً ولا مُختَتَمًا، ولا يتخلله انقطاع، أزليٌّ أبديٌّ ليس ككلام المخلوقين، فهو ليس بفم ولا لسان ولا شفاه ولا مخارج حروف ولا انسلال هواء ولا اصطكاك أجرام. كلامُه صفةٌ من صفاتِه، وصفاتُه أزليةٌ أبديةٌ كذاتِه، وصفاته لا تتغيَّر لأنَّ التغيُّرَ أكبرُ علاماتِ الحدوثِ، وحدوثُ الصفةِ يستلزمُ حدوثَ الذاتِ، والله منزَّهٌ عن كل ذلك، مهما تصورت ببالك فالله لا يشبه ذلك، فصونوا عقائدَكم من التَّمَسُّكِ بظاهرِ ما تشابَه من الكتاب والسنَّةِ فإنَّ ذلك من أصولِ الكفر،﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾

﴿ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴾ ، ومن زعم أن إلٰهنا محدودٌ فقد جَهِلَ الخالقَ المعبودَ، فالله تعالى ليس بقدر العرش ولا أوسع منه ولا أصغر، ولا تصِحُّ العبادة إلا بعد معرفة المعبود، وتعالى ربّنا عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات، ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد خرج من الإسلام وكفَر.

﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾، ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴾ ما شاء الله كان وما لم يشأْ لم يكن، وكلّ ما دخل في الوجود من أجسامٍ وأجرامٍ وأعمالٍ وحركاتٍ وسكناتٍ ونوايا وخواطر وحياة وموت وصحة ومَرَضٍ ولذّةٍ وألم وفَرَح وحزن وانزعاج وانبساط وحرارة وبُرودة ولُيونة وخشونة وحلاوة ومرارة وإيمانٍ وكفر وطاعة ومعصية وفوز وخسران وتوفيق وخذلان وتحركات وسكنات الإنس والجن والملائكة والبهائم وقطرات المياه والبحار والأنهار والآبار وأوراق الشجر وحبات الرمال والحصى في السهول والجبال والقفار فهو بخلق الله، بتقديره وعلمه الأزلي، فالإنس والجن والملائكة والبهائم لا يخلقون شيئًا من أعمالهم، وهم وأعمالهم خَلْق لله، ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾، ومن كذَّبَ بالقدر فقد كفر.

ونشهد أن سَيّدَنا ونبيَّنا وعظيمنا وقائدَنا وقُرَّة أعيننا وغوثنا ووسيلتنا ومعلمنا وهادينا ومرشدنا وشفيعنا محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وصفيُّه وحبيبُه وخليلُه، مَن أرسَلَه اللهُ رحمةً للعالمين، جاءنا بدين الإسلام ككُلِّ الأنبياء والمرسلين، هاديًا ومُبَشّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه قمرًا وهَّاجًا وسِراجًا مُنيرًا، فبلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، فعَلَّمَ وأرشدَ ونصحَ وهدى إلى طريق الحقّ والجنَّة، ﷺ وعلى كلِّ رسولٍ أرسَلَه، ورضي الله عن ساداتنا وأئمتنا وقدوتنا وملاذنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة المبشرين بالجنة

الأتقياء البررة وعن أمهات المؤمنين زوجات النبي الطاهرات النقيات المبرَّآت، وعن أهل البيت الأصفياء الأجلاء وعن سائر الأولياء وعباد الله الصالحين.

ولله الحمدُ والفَضلُ والمِنَّةُ أنْ هدانا لهذا الحقّ الّذي عليه الأشاعرة والماتريدية وكلُّ الأمّة الإسلامية، والحمدُ لله ربّ العالمين.

نُبْذَة تعريفيَّة
بالشّيخ الدكتور جَمِيل حَلِيم

بقلم النّاشِر

هو السيّد الشريف رئيس جمعية المشايخ الصوفية الشيخ الدكتور عماد الدين أبو الفضل جميل بن محمد علي حليم، الحسينيُّ الأشعري الشافعي الرفاعي القادريّ.

تلقَّى العلوم والطرق عند علَّامة العصر وقدوة المحققين الحافظ الشيخ عبد الله بن محمد الهرري الشيبي العبدري ولزمه وصحبه واستفاد منه زمانًا طويلًا وكان يعيد دروسه وإملاءاته في كثير من مجالسه العامة والخاصة بطلبٍ منه رضي الله عنه، وقرأ وسمع وحضر في علوم شتّى على كثيرٍ من العلماء والفقهاء والمحدّثين من مشاهير البلاد كمكة والمدينة وجدة ولبنان وسوريا والعراق ومصر وأندنوسيا وتركيا والمغرب واليمن والحبشة وغيرها، وأجازه كثيرٌ من العلماءِ والمحدِّثين والمشايخ في مختلف البلاد إجازةً عامةً مطلقةً وخاصَّة بكل ما تجوز لهم روايته وفي الطرق والإرشاد والتسليك وإقامة الختم والحضرة وتلقِين الأوراد.

وقد حاز الشيخ جميل على شهادتي دكتوراه، الأولى من الجامعة العالمية في لبنان تحت عنوان «السُّقوط الكبير المُدَوّي للمُجَسِّم ابن تَيمِيةَ الحرَّاني» بتقديرٍ ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، والأخرى من جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب تحت عنوان «التأويل في علم الكلام وضوابطه عند أهل السنة والجماعة» وذلك بتقدير مشَرّف جدًّا.

وقد أولَى الشيخ جميل اهتمامه العلم والمطالعة وتأليفِ الكتب وتحقيق مصنَّفات العلماء في مكتبته «المكتبة الأشعرية العبدرية»

في بيروت وقد حَوَت ءالاف الكتب المطبوعة والمخطوطة النادرة في علوم وفنون شتى بالإضافة إلى نشاطاته الواسعة وممارسته الخطابة في المساجد وإلقاء المحاضرات والمشاركة في المؤتمرات في لبنان والخارج والمحاضرات في بعض الجامعات ومشاركة الناس في أفراحهم وأتراحهم، واستقباله المشايخ وطلبة العلم وعموم الناس. ولم ينكفئ عن خدمة الناس ومخالطتهم لنشر الدين والدعوة والعلم. وقد بلغت مؤلفاته ومصنَّفاته وتحقيقاته لبعض الكتب فوق المائتي كتاب إلى الآن.

وقد قرأ وسمع على العلماء والمشايخ وحصَّل تلقّيًا أكثر من ثلاثمائة كتاب في كل الفنون والعلوم ولله الفضل والحمد والمِنّة ولا زال إلى اليوم بعونٍ من الله وتوفيقٍ وتسديدٍ قائمًا على الخطابة في المساجد والتدريس وإلقاء محاضرات في المساجد والجامعات والمعاهد وفي مناسبات الناس العامة كالجنائز والتعازي والأعراس جوَّالًا على المحافظات والبلاد بذلك، كما وأنه شارك وحضر في كثيرٍ من المؤتمرات والمهرجانات والاحتفالات في كثيرٍ من الدول والبلادٍ بطلب ودعوة من أهلها، وله العديد من المقابلاتٍ واللقاءات في عدد من وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة والمجلَّات والصحف، وهو دكتور أستاذ محاضر في الجامعة العالمية في لبنان، كما وأنه يعقد مجالس الإقراء والإسماع في الأحاديث المسلسلة وكتب الحديث الشريف كالكتب السبعة وغيرها من أمَّهات الكتب من العقائد والأحكام والفقه والتَّصوف وهو أوَّل من أقْرَأَ صحيحي البخاري ومسلم في لبنان من تلاميذ الحافظ الهرري، وقد أقْرَأَ إلى الآن العشرات من الكتب والمؤلَّفات الّتي حضر فيها الجمّ الغفير من المشايخ والدُّعاة والأساتذة والدَّكاترة ومعلِّمي ومعلماتِ المعاهد والمدارس وخطباء المساجد وطلَّاب الكليَّات والمعاهد الشرعيَّة، وبعض هذه المجالس تبث مباشرة على مواقع التواصل وصفحات الفايسبوك وبعض هذه المجالس

والمحاضرات شاهدَها قريبٌ مِن ثلاثةِ ملايين مشاهِد.

كما وقد راسَله وهاتفه وكاتبه وشافهه عدد كبير من المشايخ والدكاترة والدّعاة والأساتذة والفقهاء والمحدثين لطلب وأخذ الإجازة منه، وإجازاته من كل بقاع الدنيا قاربت الألف إجازة بعضها مذكور ومفصَّلٌ في ثبته الموسوم بـ«جمع اليواقيت الغوالي من أسانيد الشيخ جميل حليم العوالي»، وقد طبع مرات ومعظم إجازاته وأكثرها التي جاءت بالمئات في ثبته الكبير المسمَّى بـ«المجد والمعالي من أسانيد الشيخ جميل حليم الغوالي».

هذا وقد خصَّهُ بعض العلماء وأحفاد رسول الله ﷺ من الأُسَر الشريفة المشهورة وأصحاب الطرق من بلادٍ عدة بآثارٍ من آثار رسول الله محمَّد ﷺ، فحفظها في «الخزينة الحليمية». وفي كل عام يتبرك عشرات الآلاف من المسلمين في مختلف البلاد ببعض هذه الآثار الزكيّة المباركة العطرة، وقد حصل بذلك خيرٌ عظيم جسيمٌ كبير من دخول بعض النَّاس في الإسلام وظهرت حالات شفائيَّة سريعة وظاهرة جدًا حتى جُمِع بعضُها في كتابٍ طبع مرات وهو «أسرار الآثار النبويَّة أدِلّة شرعِيّة وحالات شِفائيّة» ولله الحمد والفضل والثناء والمنة والشكر الجزيل على ما أسدَى من الفضل العميم وصلى الله وسلَّم على سيدنا محمَّد وعلى كل النبيّين والمرسَلين وءالِ كلٍّ وصَحب كلٍّ وسائر عباد الله الصالحين[1].

بيروت، الخميس ٢٩ المحرَّم ١٤٤٢هـ

الموافِق ١٧ أيلول ٢٠٢٠ر

---

(١) للتواصل مع المؤلف راجع ما يلي: ٩٦١٣٠٠٦٠٧٨+/ ٩٦١٣٦٧٣٩٤٦+

info@sheikhjamilhalim.com :

sheikhjamilhalim@gmail.com

نَسَبُ الشّيخ الدكتور جَمِيل حَلِيم إِلَى رَسُولِ الله ﷺ

هو السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ الدكتور عماد الدين أبو محمد جميل بن محمد الأشعري الشافعي الحسيني الرفاعي القادري ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحليم ابن السيد قاسم ابن السيد أحمد ابن السيد قاسم ابن السيد عبد الكريم ابن السيد عبد القادر ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد ياسين ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم ابن السيد عمر ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد بلال ابن السيد هارون ابن السيد علي ابن السيد علي أبي شجاع ابن السيد عيسى ابن السيد محمد ابن أبي طالب ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد الحسن أبي محمد ابن السيد عيسى الرُّومي ابن السيد محمد الأزرق ابن السيد أبي الحسن الأكبر عيسى النقيب ابن السيد محمد ابن السيد علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام السجاد علي زين العابدين ابن الإمام السبط السعيد الشهيد الحسين ابن السيدة الجليلة الزكية الطاهرة فاطمة البتول زوجة أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي ابن أبي طالب عليه السلام وابنة رسول رب العالمين خاتم النبيين والمرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين[1].

---

(١) وهذا نسبٌ شريفٌ صحيحٌ بلا مِرْيَةٍ مضبوط في كتاب جامع الدّرر البهيّة بأنساب القرشيّين في البلاد الشّاميّة، جمع الدكتور الشّريف كمال الحوت الحسيني، شركة دار المشاريع الطبعة الثانية (ص٣٣٢، ٣٣٣) تاريخ ٢٠٠٦ر - ١٤٢٧هـ، وفي كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار، ويليه المستدرك الطبعة الثالثة (ص١) ١٤٣٤هـ- ٢٠١٠م، وفي كتاب الحقائق الجليّة في نسب السّادة العريضية (ص٤٣٣، ٤٣٤) كلاهما للدكتور الوليد العريضي الحسيني البغدادي.

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد إمامِ المرسلين وقائدِ الغُرِّ المحجَّلين، وعلى ذُرّيته وأهلِ بيتِه الميامِين، وصحابتِه الطيّبِين الطّاهرِين، ومن تبِعهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين، وبعدُ فإنّ الله تبارك وتعالى يقولُ في الكِتابِ المُبِينِ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾، وقال رسولُ الله ﷺ: «**مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خيرًا يُفقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

ولمّا كان للإسنادِ في الدِّينِ مزيّةٌ عاليةٌ، وخَصِيصةٌ لهذه الأُمّةِ رفيعة غالِية، وسُنّة بالِغة مِن السُّنَن المؤكَّدة ماضِية، قال سفيانُ الثَّوريُّ رحمه الله: «الإسنادُ سلاحُ المؤمِن، فإذَا لَم يكُن معَه سِلاحٌ فبِأيِّ شيءٍ يُقاتِلُ؟!».

وعن محمّدِ بنِ سيرينَ رحمه الله أنّه قال: «إنَّ هذا العِلمَ دِينٌ فانْظُروا عمَّن تأخُذونَ دِينَكُم». وذُكِر عِندَه مرّةً حديثٌ عن أبي قِلابةَ فقال: «إنّا لا نَتَّهِمُ أبا قِلابةَ، ولكن عمَّن أخَذَه أبو قِلابةَ؟».

ورُوِي عن الإمام الشافعيّ رحمه الله أنّه قال: «مَثَلُ الّذي يَطلُب الحديثَ بلا إسنادٍ كمَثَلِ حاطبِ لَيلٍ[1] يَحمِلُ حُزْمةَ حطَبٍ وفيه أفعَى تَلْدَغُه وهو لا يَدرِي».

---

(١) عن سفيانَ بنِ عُيَينة قال: قال لي عبدُ الكريمِ الجزَريُّ: يا أبا محمّدٍ تَدرِي ما حاطبُ ليلٍ؟ قلتُ: لا، إلّا أنْ تُخْبِرَنِيه، قال: هو الرّجُل يَخرُج مِن اللَّيلِ فيَحتَطِبُ فتَقَعُ يدُه على أفعَى فتَقْتُلُه.

وقال ابنُ المبارَك رحمه الله: «إنّ اللهَ حَفِظَ الأسانيدَ على أُمّةِ محمّدٍ ﷺ»، وقال أيضًا: «طلَبُ الإسنادِ المتّصِل مِن الدِّين»، وقال أيضًا: «الإسنادُ مِن الدِّين، ولولا الإسنادُ لَقالَ مَن شاءَ ما شاءَ».

وعن العلاءِ بن هلالٍ الرَّقّي أنّه سمعَ ابنَ عُيَينةَ – وقد قال له أخُوه: حدِّثْهُم بغيرِ إسنادٍ – يقُول: «انظُروا إلى هذا يأمُرني أنْ أصعَد فوقَ البَيتِ بغَير دَرَجةٍ».

وقال سفيانُ بنُ عُيَينةَ: حدَّثَ الزُّهريُّ يومًا بحديثٍ، فقلتُ: هاتِه بلا إسنادٍ، فقال الزُّهريُّ: «أيُرْقَى السَّطحُ بلا سُلَّمٍ؟!»

وقال أبو إسحاقَ الطَّالْقانيُّ: سألتُ ابنَ المبارَك قلت: الحديثُ الّذي يُروَى: «مَنْ صلَّى عن أبَوَيهِ» فقال: مَن رَواهُ؟ قلت: شهابُ بنُ خِراشٍ، فقال: ثِقةٌ، عمَّن؟ قلت: عن الحجّاجِ بنِ دِينارٍ، فقال: ثِقةٌ، عمَّن؟ فقلت: عن النَّبيّ ﷺ، فقال: إنّ بينَ الحجّاجِ بنِ دينارٍ وبينَ النَّبيّ ﷺ مَفاوِزَ تنقَطِعُ فيها أعْناقُ المَطِيّ[1].

ولذلكَ اعتنَى العُلماءُ بطلَبِ السّنَدِ واستحَبُّوا الرّحلة في طلبِ عُلُوّه؛ لا سيّما وأنّ العُلُوَّ يُبعِدُ الإسنادَ مِن الخلَلِ، لأنّ كُلّ رجُلٍ مِن رِجالِه سِوَى النّبيّ ﷺ يَحتمِلُ أن يقعَ الخلَلُ مِن جِهَتِه، ففي قِلّتِهم قِلّةُ جِهاتِ الخلَلِ، وفي كَثرتِهم كَثرتُه، وهذا جَلِيٌّ واضِحٌ.

ثُمّ مِن الإسنادِ عالٍ ونازِلٌ، وأكَّد العلَماءُ علَى طالبِ علمِ الحديثِ أن يَرغَب

---

(١) المَفاوِزُ جمعُ مَفازة وهي الأرضُ القَفْرُ البعيدةُ عن العِمارة وعن الماءِ الّتي يُخافُ الهلاكُ فيها، قيل: سُمّيَت مَفازة للتفاؤُل بسلامة سالِكها، وقيل: لأنّ مَن قَطَعَها فازَ ونَجا، وقيل غيرُ ذلك. والمَطِيُّ جَمعُ مَطِيّةٍ وهي الناقةُ الّتي يُركَبُ مَطاها أي ظَهرُها. والحجّاجُ بن دينارٍ مِن أتباع التابعِين، فأقلُّ ما يكون بينَه وبين النَّبيّ ﷺ اثنان التابعيُّ والصحابيُّ، فقوله إنّ بَينَهما مَفاوِزَ أي انقطاعًا كثيرًا.

في طلَبِ العالِي من الإسنادِ.

وعلُوّ الإسناد على مراتبَ: منها ما هو بقِلّة عدَدِ الرّواةِ، ومنها ما هو بثِقَتِهم، ومنها ما هو بفِقْهِهم، ومنها ما هو باشتِهارِهم، ومنها ما يَجمَعُ بعضَ هذه الأوصاف، أو يجمعها كلَّها؛ وذلك أكمَلُها.

قال الحافظ أبو الفضل مرتضَى الزَّبيديُّ في إجازته لأهل قُسَنْطِينةَ[1]: «ثَبَتَ عند أهلِ هذا الفَنّ أنّه لا يَتصدَّى لإقراءِ كُتب السُّنّةِ والحديثِ قراءةَ دِرايةٍ أو تبَرُّكٍ ورِوايةٍ إلّا مَن أخَذ أسانيدَ تلكَ الكُتبِ عن أَهلِها ممّن أَتقَنَ دِرايتَها ورِوايتَها، ورحَل إلى البُلدانِ فظَفَرَ بعَوالِي المَروِيّات، وباحَثَ الأقرانَ فأحاطَ بمَدارِكِ الدِّرايات، وجلَس في مَجالِسِ الإملاءاتِ علَى الرُّكَب، وتردَّدَ إلى المشايخِ بالخُضوعِ والأدَب، وهذا الآنَ أقَلُّ مِن قَلِيل، فحَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوَكِيل».

وكذلِك الإجازةُ[2] لها عِند العُلماءِ شأنٌ رفِيعٌ[3]، لا سيّما إذا اقترنتْ بمُناوَلةِ النُّسخةِ المصحَّحةِ، ومِن هنا قالوا: «الإجازةُ في العِلم رأسُ مالٍ كبيرٌ»، وقد قال الحافِظُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ رحِمهُ اللهُ: «والإجازةُ ضرُورِيّةٌ لأنّهُ قد يمُوتُ الرُّواةُ، ويُفقَدُ الحُفّاظُ الوُعاةُ، فيُحتاجُ إلى إبقاءِ الإسنادِ، ولا طرِيقَ إلّا بالإجازةِ،

---

(١) هي إحدى أكبر مُدن الجزائر.

(٢) الإجـازةُ لغةً الإذنُ والإباحةُ، واصطلاحًـا إذْنُ الراوِي العالِم لفظًا أو كتابةً روايةَ كُلِّ أو بعضِ مَروِيّاتِه، سـواءٌ سـمِعَ منهُ المأذونَ في رِوايتِه أو بعضَه أو لَم يسمَعْه منه. وقيل: هـي مأخوذةٌ مِـن التجَوُّز بمعنَـى التَّعدِية؛ فكأنّ المجِيـزَ عَدَّى رِوايتَـه حتّى أوصَلَها لِلرّاوي عنه.

(٣) عُرِف عن كثيرٍ مِن السّلَف الإجازة والاستجازة وإمضاؤُهم العمَل بها، منهم: الحسن البصريّ وابن شهابٍ الزُّهريُّ وهشامُ بنُ عُروةَ والليثُ بنُ سعدٍ وسُفيانُ الثَّوريُّ ومالكٌ وأحمدُ بنُ حنبلٍ وغيرُهم.

فالإجازةُ فِيها نفعٌ عظِيمٌ، ورِفدٌ جسِيمٌ، إذِ المقصُودُ إِحكامُ السُّنَنِ المرويّةِ فِي الأحكامِ الشّرعِيّةِ، فليس كُلُّ طالِبٍ يقدِرُ على رِحلةٍ وسَفرٍ، فالكِتابةُ حِينئِذٍ أرفَقُ، وفِي حقِّهِ أوفَقُ».

وقد حصَر الحافظُ عبد الرَّحيم العراقيُّ الإجازةَ في تسعِ صُوَرٍ: إجازةٍ لمعيّنٍ بمعيَّن[١]، وإجازةٍ لمعيَّن بغير معيَّن[٢]، وإجازةٍ لغير معيَّن بغيرِ مُعيَّنٍ[٣]، وإجازةٍ لمجهولٍ[٤] أو بمجهولٍ[٥]، وإجازةٍ لمعدُومٍ[٦]، وإجازةٍ لِما لَم يَتحمَّلهُ

---

(١) أي لمُعيَّـن مِـن النّاس بمُعيَّن مِـن الكُتب أو الأحاديثِ، كأنْ يقـول المُجِيز بلَفظِه أو خَطِّـه: أجـزتُ لِفُلانٍ بمعيَّن ككِتابِ كذا أو حديثِ كذا أو ما اشـتمَل عليه فهرسـي ونحو ذلك.

(٢) تُسمّى إجازةَ خاصٍّ بعامٍّ أيضًا، كأنْ يقول المُجِيز لشخص معيَّن: أجزتُ لك أن تَرويَ عنّي ما أرويه أو جميعَ مَرويّاتي أو مسمُوعاتِي.

(٣) تُسمَّى إجازةَ عامٍّ العامِّ أيضًا، وهي نوعان: معلَّقة ومُطلَقة أو يقال: عامّةٌ غير مُنحصِرة وعامّـةٌ مُنحصِرة؛ فالأُولى كأنْ يقول المُجِيزُ: أجزتُ المسـلمِينَ، والثاني كأنْ يقول: أجزتُ لِمَن لَقِيَني أو لأهلِ بلَدي ونحو ذلك.

(٤) الإجـازةُ لمجهـولٍ كأنْ يقول المُجِيـز: أجزتُ لزَيدِ بن عمرٍو المكـيّ، وفي وقتِه أفرادٌ كثيرٌ يشترِكون في هذا الاسمِ والنّسَب، ثمّ لا يُعيّن المُجازَ منهم.

(٥) الإجازةُ بمجهولٍ كأنْ يقول المُجِيز: أجزتُ روايةَ كتابِ السُّنَن أو المُسنَد، وهو يروِي عددًا مِن كُتب السُّنَن والمسانيد.

(٦) الإجـازةُ لمَعـدومٍ قِسـمان: الأوّل: أن يكون المعدوم معطوفًا علـى موجودٍ، كأنْ يقول المُجِيزُ: أجزتُ لكَ ولِمَن يُولَد لك ولعَقِبِك ما تَناسَلوا. والثّاني: إجازة لمعدوم ابتداءً مِن غيرِ عطفٍ على موجودٍ، كأنْ يقول المُجِيزُ: أجزتُ لِمَن يُولَد لِفُلان.

المُجِيزُ[١]، وإجازةِ المُجاز[٢]، وإجازةٍ مُعلَّقةٍ بالمشيئةِ[٣]، وإجازةٍ لِمَن ليس أهلًا لها[٤].

(١) كأنْ يقـول المُجِيـزُ: أجـزتُ لكَ أن تَرويَ عنّي ما سأسـمَعُه. وقد حكَـم بعدَم صِحّته القاضـي عيـاضٌ في «الإلماع» وابن الصلاح في «المقدّمـة» والنوويّ في «التقريب» وغيرُهم.

(٢) كأنْ يقول لتلميذِه: أجزتُك مُجازاتي.

(٣) كأنْ يقول المُجِيزُ: مَن شاءَ أن أُجِيزَ له فقد أجزتُ له، ولها صُوَر أخرى.

(٤) أي لِمَن لَم يكُن أهلًا حِينَ الإجازة للأخذِ عنه وللأداء، ككافرٍ وفاسـقٍ. وقال الحافظ الزَّيـن العراقيّ في «شـرح التَّبصِرة والتَّذكِرة»: «فإذا زال المانـع مِن الأداء صحَّ الأداء كالسَّماع سواء» اهـ.

وَصِيّةٌ للمُجازِ

أُوصِي أخِي في اللهِ المُجازَ بِتقوى اللهِ تعالى فِي السِّرِ والعلَنِ، وأن يُشْرِكَنِي بِصالِحِ دَعواتِه لِي ولِأهلِي وأحبابِي بالثّباتِ على طرِيقِ أهلِ السُّنّةِ والجماعةِ ونشرِ العقِيدةِ السُّنِّيّةِ السَّنِيّةِ، وتحصِينِ النّاسِ بِالكِتابِ والسُّنّةِ، والاقتِداءِ بِالأعلامِ مِن أئِمّة الأُمّة، والتّحذِيرِ مِن أهلِ الزّيغِ والضّلالِ والبِدعِ الاعتِقادِيّةِ والأهواءِ الرّدِيّةِ، مِن الوهّابِيّةِ المجسِّمةِ المُشبِّهةِ وحِزبِ الإِخوانِ أتباعِ سيّد قُطب وحِزبِ التّحرِيرِ أتباعِ تقِي الدِّينِ النّبهانِيّ والقادِيانِيّةِ أتباعِ غُلامِ أحمد القادِيانِيّ مُدَّعِي النُّبُوّة وغيرِهم مِن فِرقِ الضّلالِ والتّكفِيرِ الشُّمُولِيّ.

وأوصِيهِ بأنْ يقُول الحقَّ ولا يَخشَى في اللهِ لَومةَ لائِمٍ، فقد قال سيّدُ النّاسِ رسولُ اللهِ محمّدٌ ﷺ: «**إنّ النّاس إذا رأَوُا المُنكرَ فلَم يُغيّرُوهُ، يُوْشِكُ أنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابٍ**» رواهُ ابنُ حِبّان وأحمدُ والبيهقيُّ وغيرُهم.

وأوصِيهِ بأن يَتمسَّك بِوَصيّة رَسولِ الله ﷺ فلا يَفارِقها، فقد قال ﷺ: «**فعلَيكُم بِسُنَّتِي وسُنّةِ الخُلفاءِ الرّاشِدِين المهْدِيّين، فتمَسَّكُوا بِها، وعضُّوا علَيها بِالنّواجِذِ**» رواهُ ابنُ حِبّان والبيهقيُّ والحاكِمُ وغيرُهم.

وليُعلَم أنّه لا سدادَ ولا رشادَ ولا نصرَ ولا تأييدَ إلّا بالتّمسُّكِ بِهَدي النّبِيّ المصطفَى ﷺ وهَدي الخُلفاءِ الرّاشِدِين مِن بَعدِه وبالثّباتِ معَ السَّوادِ الأعظمِ مِن الأُمّةِ على عقيدةِ أهلِ السُّنّةِ والجماعةِ الأشاعرةِ والماتريديّةِ الّتِي بِها انتصَر مَنِ انتصَر مِن الخُلَفاءِ والمُلوكِ والأُمراءِ والجُيُوشِ، وهي عقيدةٌ مُؤيَّدةٌ بالكِتابِ

والسُّنّةِ وإجماعِ الأُمّةِ، قال اللهُ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

ورأسُ الأمرِ الإيمانُ باللهِ ورَسولِه ﷺ، ومعرفةُ اللهِ تعالَى مع إفرادِه بالعبادةِ أي نِهايةِ التذلُّلِ هو أعظمُ حُقوقِ اللهِ على عِبادِه، فمَن شبَّهَ الله بِصِفةٍ مِن صفاتِ خَلْقِه لَم يَعرِفِ اللهَ ولَم تَصِحَّ مِنهُ العبادةُ؛ قال اللهُ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، وقال جلَّ وعزّ: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾، وقال تقدّسَتْ أسماؤه: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، ورُوي عن رسولِ اللهِ ﷺ أنّه قال: «**تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللهِ وَلا تَفَكَّرُوا فِي اللهِ**»(١)، وقال إمامُ أهلِ السُّنّة والجماعةِ أبو الحسن الأشعريُّ رضي الله عنه: «الجهلُ باللهِ كُفرٌ بِهِ».

فيَجِبُ الجزمُ بأنّه تعالَى ليس بجِسمٍ ولا جَوهرٍ، ولا تَحُلُّ فيه الحوادثُ ولا يَحُلُّ هو في شيءٍ منها، لأنّه تعالَى لا يُشبِهُ شيئًا مِن الحادِثات، ولا تُحِيطُ بِه الأماكنُ والجِهات، فمَن اعتقَدَ أنّ اللهَ بِذاتِه في مَكانٍ أو في كُلِّ مَكانٍ فهو كافرٌ باللهِ العَظِيم؛ فيجبُ الجَزمُ بأنّه تعالَى موجودٌ لا بدايةَ ولا نهايةَ لِوُجودِه، وأنّه خالِقُ المَكانِ والعالَمِ بأسْرِه فلا يَحتاجُ إلى شيءٍ مِنهُ، فالعَرشُ والسّماواتُ والأرَضونَ والجنّة والنّارُ والإنسُ والجِنُّ والملائكةُ وسائرُ الخَلقِ مُفتَقِرٌ إلى اللهِ مُحتاجٌ إليه تعالى، قال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

وقال سيِّدُنا وإمامُنا الشّافعيُّ رضي الله عنه: «المُجسِّمُ كافِرٌ» – لأنّه يَفهَم

---

(١) أخرجَه أبو نُعيم في «الحِلية» والأصبهانيّ في «الترغيب والترهيب» والطبَرانيّ في «الأوسَط» والبيهقي في «الشُّعَب» بألفاظٍ مُتقارِبة، وقال الحافظ السَّخاويّ في «المقاصِد الحسَنة»: «اجتماعها يُكسِب قوّة، والمعنى صحيح» اهـ.

معنَى الجِسمِ وهو المُحْدَث والمُتركِّب المُجتَمِعُ مِن أجزاءٍ – رواه عنه السُّيوطي في «الأشباهِ والنّظائر» وغيرُه، وقال الإمام أحمدُ بنُ حنبلٍ رضي الله عنه: «مَن قال: اللهُ جِسمٌ لا كالأجسامِ كفَر» رواه الزّركشيُّ في «تشنِيف المسامِع».

وقال العلّامة محمّد بن بدرِ الدّين بنُ بَلبان الدِّمَشقيُّ الحنبليُّ في «مُختصَر الإفادات» والشيخ عبدُ الله بن صُوفان القَدُومِيُّ النابُلسيُّ الحنبليُّ في «المنهَج الأحمَد» ما نصُّه: «كان[1] ولا مكانَ، ثُمّ خَلَقَ المكانَ، وهو كما كانَ قَبلَ خَلقِ المكانِ، لا يُعرَف بالحواسّ، ولا يُقاسُ بالنّاسِ، ولا مَدخَلَ لِذاتِه وصِفاتِه في القِياس، لَم يتَّخِذ صاحِبةً ولا ولَدًا، فهو الغنِيُّ عن كُلّ شيءٍ، ولا يَستَغنِي عنه شيءٌ، ولا يُشبِهُ شيئًا ولا يُحِيطُ به شيءٌ؛ فمَن شبَّهَه بِخَلقِه فقد كفَر، كمَنِ اعتقَدَه تعالَى جِسمًا أو قال: إنّه تعالَى جِسمٌ لا كالأجسامِ».

فيجِبُ علينا أن نُحصّن الأُمّة بِعقِيدةِ نبِيّها ﷺ وأن نُعلّم الصّغارَ والكِبار أنّ الله موجودٌ بلا مكانٍ، موجودٌ بلا بِدايةٍ، باقٍ بلا نِهايةٍ، لا يَفنَى ولا يَبِيدُ، ولا يكونُ إلّا ما يُرِيدُ، مُنزَّهٌ عن القُعودِ والجُلوسِ والشّكلِ والصُّورةِ والانتِقالِ والتّحيُّزِ والحركاتِ والسّكناتِ والاتّصالِ والانفِصالِ، قال سُبحانه وتعالَى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾. فلتكُن هذه العقِيدةُ الحِصنَ والمَلاذَ الّذي يُلتجأُ إليهِ لِرَدّ شُبُهاتِ المُجسِّمة الّذِين غلَبُوا على الجُهّالِ بالتّمويهاتِ والشُّبُهاتِ والأموالِ.

---

(١) أي كان اللهُ عزَّ وجلَّ أزلًا.

حديثُ الرَّحمةِ المُسَلْسَلُ بالأوَّلِيّةِ

يَقولُ العبدُ الفَقيرُ إلى رَحمةِ مَولاهُ عزَّ وجلَّ جميلُ بن محمد عليّ حلِيم الحسَيني الأشعريّ الشافعيّ:

إنّي بفَضلِ اللهِ ومَنّهِ عزَّ وجلَّ أَروِي الحديثَ المسلسَلَ بالأَوَّلِيّة الحقيقِيّةِ عن جملةٍ مِن الشُّيوخ وبالأوليّة الإضافِيّة النِّسبِيّة كذَلِك بأسانِيدَ عديدةٍ[1]:

أوّلًا: أروِيه عاليًا عن الشيخِ المعمَّر حسَن أستُوران مِسْتِك التُّركي وهو أوَّل حَدِيثٍ سَمِعتُه منه [١] ثنا شيخُ الإسلام القاضي شهاب الدّين

---

(١) التَّسلسُل مِن صفات الأسانيد؛ وهو حديثٌ تَتابَع رِجالُ إسناده على صفةٍ واحدةٍ أو حالٍ واحدةٍ للرُّواة أو الرِّواية، بمعنى تَتابُع الرُّواة أو الرِّواية على وصفٍ واحدٍ قولًا وفِعلًا. والمُسَلسَلات عندَ الحُفّاظ أقسامٌ:

منها: المُسلسَل بتاريخ الرِّوايةِ، كالأوّليّة والآخِريّة.

ومنها: المُسلسَل بزَمنِ الرِّوايةِ، كالعِيد والخميسِ، أو بمحَلِّها كالمُلتَزَم النَّفِيس، أو بِكَونِه وَحدَه في حالِ التَّحمُّل عن شيخِه العُمْدة.

ومنها: المُسلسَل بصفةِ الرّاوِي الحاليّة، كالحِفظ والفِقْه، وكونِه مِصريًّا أو شامِيًّا، أو كون اسمِه محمّدًا، أو كان ممّن ذُكِرَ بكُنْيَتِه، أو عُيِّنَت نِسبَتُه، أو كانت رِوايَتُه عن أبيه مثلًا.

ومنها: المُسلسَل بصِفَتِه القوليّة، كقراءة سُورةِ الصَّفِّ وهو مِن أصحِّ المُسَلسَل الذي يُروَى في الدُّنيا.

ومنها: المُسلسَل بصِفَتِه الفِعليّةِ، كالكِتابة بالمَرويّ والمُصافَحة والمُشابَكة.

ومنها: المُسلسَل بصِفةِ الرِّوايةِ، كسَمِعتُ وقرأتُ.

أحمد عارِف باشا الحنفيّ وهو أوَّلُ [٢] ثنا الفقيه المحدِّث محمّد عابد ابن أحمد علي السِّندي الأيّوبيّ الأنصاريّ المدنيّ الحنفيّ وهو أوَّلُ [٣] ثنا الشيخ صالح الفُلَّاني المدنيّ وهو أوَّلُ [٤] ثنا الشيخ المعمَّر أبو عبد الله محمّد بن سِنّةَ العُمَريّ الفُلّاني الشِّنْقِطِيّ وهو أوَّلُ [٥] ثنا الشريفُ محمّد بن عبد الله الوَلاتيُّ وهو أوَّلُ [٦] ثنا الشيخ المعمَّر محمّد بن أُرْكِماسَ[١] الحنفيّ الجَركَسيّ وهو أوَّلُ [٧] ثنا الحافظ أحمدُ ابن حجر العَسقلانيّ وهو أوَّلُ [٨] ثنا الحافظ أبو الفضلِ زينُ الدّين عبد الرَّحيم العِراقيّ وهو أوَّلُ [٩] ثنا صدرُ الدّين محمّد بن محمّد بن إبراهيمَ المَيدُومِيّ وهو أوَّلُ [١٠] ثنا النَّجيبُ أبو الفرَج عبدُ اللّطيفِ بن عبد المُنعِم الحَرّانيّ وهو أوَّلُ [١١] ثنا الحافظ أبو الفرَج عبدُ الرَّحمن بن الجَوزيّ وهو أوَّلُ [١٢] ثنا أبو سعدٍ إسماعيلُ بن أبي صالحٍ النَّيْسابُوريّ وهو أوَّلُ [١٣] حدّثني والدِي أبو صالحٍ أحمدُ بن عبد المَلِك المؤذِّنُ النَّيْسابُوريّ وهو أوَّلُ [١٤] ثنا أبو طاهرٍ محمّد بنُ مَحْمِشٍ الزِّياديّ النَّيْسابُوريّ وهو أوَّلُ [١٥] ثنا أبو حامدٍ محمّدُ بن محمّدٍ البَزّازُ وهو أوَّلُ [١٦] ثنا عبد الرَّحمنِ بنُ بِشْرِ بن الحَكَمِ العَبْدِيّ النَّيْسابُوريّ وهو أوَّلُ [١٧] ثنا أبو محمّدٍ سُفيان بن عُيَيْنةَ الهِلاليُّ وهو أوَّلُ، وإليه يَنتهِي التَّسلسُل بالأوّليّة[٢]، [١٨] عن أبي محمّدٍ

---

(١) بعضهم يُبدِل السِّين شِينًا فيقول: أُرْكِماش، والأشهر في ضبطِها ضمُّ الهمزة وسكون الراء والكاف، لكنّهم كسَروا الكافَ تخفيفًا.

(٢) قال الحافظُ الزَّينُ العِراقيّ في ألفيَّته:

وَمِنْـهُ ذُو نَقْـصٍ بِقَطْـعِ السِّلْسِـلَةْ كَـأَوَّلِيَّـةٍ وَبَـعْـضٌ وَصَـلَهْ

وقال الحافظُ ابن حجرٍ العسقلانيُّ: «وقَد يقعُ التَّسلسـلُ في مُعظمِ الإسـنادِ كحديثِ المُسَلسـلِ بالأوّليّـةِ، فـإنّ السِّلسـلةَ تَنتهِي فيه إلى سُـفيانَ بنِ عُيينةَ فقـط، ومَن رواه مُسَلسلًا إلى مُنتهاهُ فقَد وَهِمَ». =

عَمْرِو دِينارٍ المكّيّ [١٩] عن أبي قابُوسَ مولَى عبدِ الله بن عَمرِو بنِ العاصِ [٢٠] عن عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما قال: قال رسولُ الله ﷺ قال: «**الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ، ارْحَموا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُم مَنْ في السَّمَاءِ**» أي الملائِكةُ[(١)].

فيكون بينَنا وبينَ النّبِيّ ﷺ واحدٌ وعِشرونُ رجُلًا مِن هذه الطّريقِ[(٢)]، وهو مِن أعلَى الأسانِيد في هذا العَصر، ولله الحمدُ والمِنّةُ.

ثانِيًا: وأرويه عاليًا أيضًا عن الفقيهِ الشيخ المُقرئِ النّحْوِيّ أبي محمّدٍ إدريسَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ مِنْدِيلي السُّومَطْرِيّ الأندَنُوسِيّ المكِيّ رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٤١هـ) [١] عن الشّيخِ عبدِ القادرِ بنِ توفيقٍ شلبِيّ الطرابُلسِيّ المدنِيّ [٢] عن الفقيهِ المُسنِد محمّدٍ أبي النّصرِ الخطيبِ [٣] عن الشّيخِ صالِحٍ الفُلّانيّ العُمرِيّ [٤] عن الشّيخِ المعمَّرِ أبي عبدِ الله محمّدِ بن سِنّة العمري الفُلّانيّ الشِّنْقيطِيّ [٥] عن الشّيخِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليّ الأُجْهُورِيّ [٦]

= وقال الحافظُ شمسُ الدّين السَّخاويُّ: «ومَن سَلسَلَه إلى مُنتهاهُ فهو إمّا مُخطِئٌ أو كاذبٌ».

(١) وفي رِوايةٍ أخرَى: «**يَرحَمكُم أَهلُ السَّمَاءِ**»، وهي روايةٌ مُفسِّرةٌ روايةَ: «**يَرْحَمكُم مَنْ في السَّمَاءِ**»، لأنَّ الواردَ هو خَيرُ ما يُفسَّرُ بهِ الحديثُ الوارِدُ، كما قال الحافظُ العِراقيُّ في ألفِيَّتِه: «وَخَيرُ مَا فَسَّرتَهُ بِالوَارِدِ»، وأهلُ السَّماءِ الملائكةُ الكِرامُ، ولا يجوزُ أنْ يُوصَف اللهُ بأنّه «أَهلُ السَّمَاءِ»، ثُمّ «مَن» في الحديثِ تَصلُح للمُفرَد وللجَمع فلا حُجّةَ للمشبِّهة المجسِّمةِ الجِهَوِيّةِ في دَعواهُم أنّ اللهَ في السّماءِ بذاتِه أو فوقَها بذاتِه، تنـزَّه اللهُ وتقدَّسَ عن الحُلول والتحيُّزِ في جهةٍ ومَكانٍ، كانَ تعالَى قبلَ خَلقِ المَكانِ بلا مَكانٍ، ولَم يزَلْ بعدَ خَلقِ المَكانِ بلا كَيفٍ ولا مَكانٍ.

(٢) لقد أضرَبْنا عن ذِكر التَّحويلِ في إسنادِ الحديثِ اختصارًا، لكنّنا أسهَبْنا في ذِكرِ التَّحويلات في كتابنا «**الشُّموسِ المُكَلَّلَة فِيما تَلقَّيتُه مِن الأحاديثِ المُسَلْسَلة**».

عن الشّمسِ محمّدِ بنِ أحمد الرّمليّ [٧] عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [٨] عن الحافظ أحمدَ بن حجَرٍ العَسقلانيّ [٩] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو ابنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ. **فيكون بينَنا وبينَ النّبيّ ﷺ اثْنانِ وعِشرُون رجُلًا مِن هذه الطّريقِ.**

ثالِثًا: وأرويه عاليًا أيضًا عن الشيخ محمد بن سَلِيم بن نايف الرفاعي القارِي[1] رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤١١هـ) [١] عن الشيخ محمد راغِب الطّبّاخ الحلَبِيّ [٢] عن المسنِد الشيخ يوسف بن السيّد حسين الحسَينيّ الحلَبِيّ الحنفيّ [٣] عن العلامة الشيخ عبد الغنيّ النابلسيّ [٤] عن الشيخ العلامة نور الدّين عليّ الشَبْرامَلّسِيّ [٥] عن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن خَلِيل السُّبكيّ [٥] عن الشيخ نجم الدّين محمد بن عليّ الغَيْطِيّ [٧] عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [٨] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ. **فيكون بينَنا وبينَ النّبيّ ﷺ اثْنانِ وعِشرُون رجُلًا مِن هذه الطّريقِ أيضًا.**

رابِعًا: وأرويه عاليًا أيضًا عن الشيخ اللُّغَويّ المُسنِد أحمد نَصِيب المَحامِيد الحورانيّ الدّمَشقيّ رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٢١هـ) [١] وهو عن المحدّث الشيخ محمّد بدرِ الدّينِ بن يوسفَ الحسَنيّ [٢] عن الفقيه الشيخ عبدِ الله ابن دَرويش الرّكابيّ السُّكَّريّ [٣] عن المحدّث الشيخ عبدِ الرّحمن الكُزْبَرِيّ الحفِيد [٤] عن الفقيه الشيخ مُصطفَى بن عبد الله الرَّحمتيّ [٥] عن الشيخ عبدِ الغنيّ بن إسماعيل النّابلسِيّ [٦] عن العلّامة نجم الدّين محمّد بن محمّد ابن محمّد الغزيّ العامِريّ [٧] عن والده العلّامة الشيخ أبي البرَكات بدر

---

(١) نسبة إلى قارة من ريف دمشق.

الدّين محمّد الغَزّيّ [٨] عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [٩] عن الحافظ أحمدَ ابن حجَرٍ العَسقلانيّ [١٠] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

خامِسًا: وأروِيه عاليًا أيضًا عن المُسنِد المعمَّرِ الشَّيخِ السيّد عبد الرّحمن ابن المحدِّث الفقيهِ السيّد عبد الحيّ الكتّاني رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٤٤هـ) [١] عن أبيه عبد الحيّ الكتّاني [٢] عن الشّهاب أحمد الجمل النّهطيهيّ المصري [٣] عن شيخه البَهِيّ الطندتائيّ [٤] عن الحافظ محمّد مرتضى الزَّبِيديّ [٥] عن المُعَمَّر داود بن سليمان الخربتاوي [٦] عن المُعَمَّر شمس الدّين الفَيُّوميّ [٧] عن السيّد جمال الدّين يوسفَ الأَرْميونيّ [٨] عن الحافظ جلال الدّين السّيوطيّ [٩] عن الحافظ أحمد بن حجَرٍ العَسقلانيّ [١٠] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما رسولِ الله ﷺ.

سادِسًا: وأروِيه عاليًا أيضًا عن المسنِد المؤرّخ البَحّاثة المعمَّر السيّد جعفر ابن محمّد بن حسين السقّاف السّيئُونيّ [١] عن الفقيه المسنِد المؤرّخ السيّد عبد الرّحمن بن عُبَيد الله السقّاف [٢] عن الفقيه الشيخ المسنِد عيدروس ابن عمر الحبشي [٣] عن المفتي السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشّافعيّة بمَكّة [٤] عن الوجيه المسنِد عبد الرّحمن بن محمّد الكُزْبَرِيّ الحفِيد [٥] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ.

سابِعًا: وأروِيه أيضًا عن المحدِّث المسنِد الشيخ حبِيب الرَّحمن الأعظَمِيّ رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤١٢هـ) [١] عن المسنِد الشيخ رشيد أحمد

الـكـنـكـوهي [٢] عن الشيخ عبد الغنيّ بن أبي سعيدٍ الدِّهْلَوي المُجدّدِيّ [٣] عن أبيه الشيخ أبي سعيدٍ أحمدَ بن الصَفِيّ عبد العزيز الدِّهْلَوي [٤] عن أبيه الشيخ عبد العزيزِ بن أحمد الدِّهْلَوي [٥] عن أبيه الشّاه أحمد بن عبد الرّحيم الدِّهْلَوي [٦] عن المنلا أبي طاهر محمّد بن إبراهيم الكَوْراني [٧] عن أبيه المنلا إبراهيم الكَوْراني المدنِيّ [٨] عن الصَّفِيّ أحمدَ بن محمّد القَشّاشِيّ الدَّجَانِي المدَنِيّ [٩] عن الشَّمسِ محمّد بن الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ [١٠] عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [١١] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

ثامِنًا: وأروِيه أيضًا عن المُسنِد السيّد الفقيه أبي عَلَوِي حامِد بنِ عَلَوِي بن سالِم الكاف الحُسينيّ رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٣٧هـ) [١] عن المُسنِد السيّد محمّد ياسين بن عيسى الفادانيّ [٢] عن الشيخ محمّد علي بن حسين المالكي [٣] عن الشيخ المعمَّر محمّد بن إبراهيم أبي خضير الدّمياطي المدنيّ [٤] عن السّيد محمّد صالح الرضَويّ [٥] عن الشيخ رَفِيع الدّين القَنْدَهاريّ [٦] عن الشيخ محمّد بن عبد الله المَغرِبّي المدَنِيّ [٧] عن الشيخ محمد بنِ علاءِ الدين البابِليّ المِصريّ [٨] عن الشيخ سالمِ بن محمّدٍ السَّنْهُوريّ المالكيّ [٩] عن الإمامِ نَجمِ الدّين محمّد بن أحمدَ الغَيْطيّ [١٠] عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [١١] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

تاسِعًا: وأروِيه أيضًا عن مفتي الشافعيّة بمكة العلّامة المسنِد السيّد أحمد ابن عبد الله بن عبد العزيز الرُّقَيمي رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٤١هـ) [١] عن الفقيه المدرِّس بالمسجد الحرام القاضي إبراهيم بن داود فَطاني المكي [٢] عن العلامة المعمَّر الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد الحضرَمِي [٣] عن المفتي

السيّد أحمد بن زَيْني دَحْلان مفتي الشافعيّة بمَكّة [٤] عن الوجيه المسنِد عبد الرّحمن بن محمّد الكُزْبَري الحفِيد [٥] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو ابنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

عاشِرًا: وأروِيه أيضًا عن العلّامة المفتي الشيخ عبد الكريم بن محمّد بن فاتح المدرّس المشهور ببيارة رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٢٦هـ) [١] عن الشيخ علاء الدّين محمّد بن عُمر [٢] عن أبيه الشيخ ضياء الدّين عمر الطَّوِيلي [٣] عن والده الشيخ عثمان سراج الدّين الطَّوِيليّ الأوّل [٤] عن مولانا الشيخ خالد ذي الجَناحَين الشَّهْرُزُوريّ [٥] عن الشيخ عبد الله الدِّهْلَويّ الهنديّ [٦] عن الشيخ شمس الدّين حبيب الله جانِ جانانْ مَظْهر النقشبنديّ [٧] عن الشيخ محمّد أفضل السّيالكوتي [٨] عن الشيخ عبد الله بن سالِم البصري [٩] عن الشيخ محمد بنِ علاءِ الدين البابِليّ المِصْري [١٠] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

الحادِي عشَر: وأروِيه أيضًا عن شيخي الحافظ شيخ الإسلامِ الإمامِ عبدِ الله ابن محمَّد الهرريّ المعروف بالحبَشيّ رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٢٩هـ) [١] وهو عن الشيخ عبد الرّحمن بن عبد الله المصري الجمّي الحبشيّ [٢] عن الشيخ محمد حبيب الله الشّنقِيطِيّ [٣] عن الشيخ عبد المجيد الشّرنوبي الأزهري [٤] عن الشيخ حسن العَدَوِيّ [٥] عن الشيخ حسن بن درويش القُوَيسِنِيّ [٦] عن الشيخ محمدٍ الأمير الكبير [٧] عن الشهاب أحمدَ الجَوهرِيّ [٨] عن الشيخ عبد الله بن سالمٍ البِصرِيّ المكيّ [٩] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

الثّاني عشَر: وأروِيه أيضًا عن السيد الشيخ المعمَّر الشيخ محمد علي بن محمد

رشيد الحريري الرفاعي الحوْراني رحمهُ اللهُ تعالى [١] وهو عن أبيه نقيبِ السّادة الأشراف في لواء حوْران الوليّ الصالح محمد رشيد الحريري الرفاعي الحوْراني [٢] عن الإمام القُطب الشيخ بهاء الدّين محمّد مهدِيّ بن عليّ الرَّوّاسِ [٣] عن الشيخ ثُعَيلبِ بن سالمٍ الفشْنِيّ الأزهريّ [٤] عن العلّامة الشيخ شهاب الدّين أحمد بن عبد الفتّاح المَلَّوِيّ [٥] عن الشيخ أبي العبّاس أحمد بن الحسن الجوهَرِيّ الخالِديّ الأزهريّ [٦] عن الشيخ عبد الله بن سالمٍ البِصرِيّ المكيّ [٩] بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

الثالثَ عشَر: وأروِيه أيضًا عن الشيخِ ياسِين ابن الشيخِ عيد الباري المَغرِبيّ الدِّمَشقِيّ الحنَفيّ رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٣٩هـ) [١] وهو عن شيخه العلامة المحدِّث محمد الباقر الكَتّاني [٢] عن العلامة المحدِّث المعمَّر أبي سالم عبد الله بن إدريس السَّنُوسيّ [٣] عن مُسنِد عصره العلّامة المحدِّث الشيخ عبد الغنيّ المُجدِّدي الدِّهْلَوِيّ [٤] عن المحدِّث المسنِد الشيخ محمد عابد الأنصاري السِّنديّ المدنيّ الحنفيّ [٥] عن مسنِد عصره وإمام مِصره مُفتي زَبيد وجيه الدّين عبد الرحمن بن سلَيمان بن يحيى الأهدَل الشافعيّ [٦] عن والده الإمام العلامة المحدِّث الصُّوفيّ مسنِد اليمن ومُفتي زَبيد نَفِيس الدين سلَيمان [٧] عن إمام السُّنّة الشيخِ عبد الخالق ابنِ أبي بكر المِزْجاجي الزَّبيدي الحنَفيّ [٨] عن العلّامة الجليل محدِّث الحِجاز ومُسنِده العارِف الشمسِ محمّدِ بن أحمد الشهير كوالده بابنِ عَقِيلة الحنَفيّ المكيّ [٩] عن العلّامة المسنِد المعمَّر الشهاب أحمدَ بنِ محمّد البَنّا الدِّمياطي الشافعيّ النقشبنديّ [١٠] عن العلّامة الشيخ محمّد بن عبد العَزيز الزِّيادي [١١] عن الشيخ المعمَّر أبي الخير عمر بن عموس الرَّشيديّ [١٢] عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [١٣] بسَنَدِه المتقدِّم إلى

عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

الرابعَ عشَر: وأرويهِ أيضًا عن الشيخ المُسنِد المعمَّر معوّض عوَض إبراهيم الأزهري الحنفي رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٣٩هـ) [١] وهو يرويه عن الشيخ علي سرور الزَّنْكَلُوني الأزهري [٢] وهو عن العلامة عبد الهادي نجا الأبياري [٣] عن العلامة البرهان السَّقّا [٤] عن الحافظ محمّد مرتضى الزَّبِيديّ [٥] بأسانيده المعروفة في المُسَلسَلِ بالأوَّليّة.

الخامسَ عشَر: وأرويهِ أيضًا عن مُفتي تونس المُسنِد الشيخِ كمالِ الدّين ابنِ الشيخِ محمّدٍ العزيزِ ابنِ الشيخِ يوسُف جعيط رحمهُ اللهُ تعالى (ت ١٤٣٤هـ) [١] وهو يَروِيه عن شيخِه المُفتي محمّدٍ الصادقِ المحرزي [٢] عن شيخِه أستاذِ المحقّقينَ وشيخِ الجماعةِ بتونُس أبي حفصٍ عمرَ بنِ الشيخِ التُّونسيّ[1] [٣] عن الإمامِ الشيخِ محمّدٍ الشّريف المفتي المالكي [٤] عن الشيخ أبي حفصٍ عمر بن الطالب ابن سودة الفاسي [٥] عن الشريف عبد السّلام الأزَمي [٦] عن الشيخ محمّدٍ التاودِيّ [٧] عن الشيخ أبي العبّاسِ أحمدَ بنِ العرَبيّ ابن الحاجّ السُّلَمِيّ الفاسيّ [٨] عن الشيخ عبدِ القادرِ الفاسِيّ الفِهرِيّ [٩] عن الشيخ عبدِ الرحمنِ بنِ محمّدٍ الفاسِيّ الفِهرِيّ [١٠] عن الإمام محمّدِ بنِ القاسِمِ القَصّارِ القَيسِيّ [١١] عن الإمام العلّامة أبي عبدِ الله محمّدٍ خَرُوفٍ الأنصاريّ التُّونُسيّ [١٢] عن كمالِ الدّين محمّدِ بنِ عليّ الطّوِيل القادرِيّ [١٣] عن الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

---

(١) اسمُ والدِه الشَّيخُ.

السادسَ عشَر: عن الشّيخِ السيّدِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ أحمد مشهُور ابنِ طه بن عليّ الحدّادِ الحضرمِيّ اليمَنِيّ المكّي [١] عن جَدِّه المعمَّرِ أحمد مشهور الحدّاد [٢] عن الحبيبِ عبدِ الباري بنِ شَيخ العَيدَرُوس [٣] عن العلّامة الحبيب عَيدَرُوس بن عمر بن عَيدَرُوس الحبشي [٤] عن الوجيهِ عبدِ الرحمنِ بنِ سُليمانَ الأهدَلِ [٥] عن أبيه [٦] عن السيّد أحمدَ بنِ محمّد شريف مقبول الأهدَل [٧] عن الشيخ عبدِ اللهِ بنِ سالمٍ البِصرِيّ [٨] بسنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهُما عن رسولِ الله ﷺ.

وأَروِيهِ أيضًا بأسانِيدَ أُخرَى كثيرةٍ – ولله الحمدُ – لكن لمّا كان إيرادها لَا يُناسِب الاختِصارَ في هذه الرّسالةِ المُوجَزةِ رأيتُ أنْ أذكُر بعضَ المشايخ الّذين أرويهِ عنهُم؛ فمِنهُم: الفقيه المفتي بدار العلوم كراتشي الشيخ محمّد عاشِق إلـٰهي البرنِيّ المدنِيّ، ومُفتي الرَّقّة بسُوريا الشيخ محمّد السيّد أحمد، والشيخ المعمَّر الصالِح صاحب الأحوالِ السَّنِيّة محمّد ياسين حَزُّوري التُّركمانيّ الحِمصيّ، والإمام الصالح الهائمُ السائحُ نُورين تَنْدَلْتي السُّوداني القادريّ خليفة قطب السُّودان الإمام المعمَّر الشيخ عبدِ الباقي ابن الحاجّ عمر المكاشَفيّ، والفقيه الأُصُوليّ المحدِّث الشيخ عبد العزيزِ بن محمّدِ بنِ الصدِّيق الغُماريّ، والشيخ المُسنِد محمّد ابن المُفتِي محمّد سراج بنِ محمّد سعيد الآنِي الجبَرتِيّ، والفقيه ملّا طيّب ابن ملّا عبد الله البَحرَكيّ، والعلّامة الفقيه المعمَّر السيّد عليّ بن حسينِ بنِ عبدِ اللهِ عَيْدِيد، ومفتي درعا الشيخ عبد العزيز بن جبر أبازيد، ومفتي قطنا الشيخ عبد الله ابن المفتي الشيخ إبراهيم بن محمد خير الغلاييني، والشيخ المقرئ عبد الرزّاق بن محمد حسن الحلَبيّ مدير معهد الفَتح بدمشق، وخطيب الجامع الأُمويّ بدمشقَ الشيخ نزار بن محمّدِ بن كمال الخَطِيب القادريّ الحسَنيّ، والشيخِ عبد القادر بن

عبدِ الرحمن الجنَيد إمام مسجد الجامع دار السَّلام في تنزانيا، والشيخ المسنِد المعمَّر محمّد عبد الرَّشِيد بنِ محمد عبدِ الرَّحِيم الكجواهي الباكستانيّ النُّعمانِيّ، والشيخ الأستاذِ محمّد سعيد أرواس ألْواني، ونسّابة العالَم الإسلاميّ الشيخ السيّد جمال ابن الشيخ إسماعيل ابن الشيخ إبراهيم الرَّاوِي الرفاعيّ، والشيخ محمّد سعيد بن هاني الكحيل خطيب جامع سيّدنا خالد بحِمصَ وهو صديق شيخِنا العلّامة الهرريّ، والشيخ الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف المهيريّ المكيّ الإماراتيّ، والشيخ عبد الرحمن كنج كويا تنكل البخاريّ قاضي «يلال» وعميد كلية «السيّد مدَنيّ» ومرشد «جمعية علماء أهل السنة والجماعة» بعموم الهند، والشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد الزَّرقا الحلبيّ، والشيخ المُسنِد البَحّاثة محمّد رياض المالح الحنفيّ الدِّمشقيّ، والشيخ المعمَّر الملّا بدر الدين بن درويش الإسْعِرديّ التُّركيّ، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن خَضِر الأربيلي الهَرتَليّ، ومُفتِي إدلب الشيخ محمد ثابت ابن المفتي الشيخ حسن منلا الكيّالي، والشيخ محمد زين العابدين ابن الشيخ محمد عطاء الله الجذبة، والشيخ المُسنِد المؤرّخ أبو بكر العدَني بن عليّ المشهور الحضرَميّ، والشيخ المُسنِد القارئ أبو سليمان سهيل بن محمد الزَّبِيبيّ الدِّمشقيّ، والشيخ القارئ المُفسِّر أبو السُّعود عبد السّلام بسمار المعروف بالشيخ محمّد الياسين الحِمصيّ، والشيخ المعمَّر الداعية عبد الله سليمان أراجلي مِميه، والشيخ العلّامة المعمَّر الفقيه الحَبِيب حسين بن محمّد بن هادي بن حسَن السَّقّاف، والشيخ الفقيه اللُّغويّ مُفتِي أَرِيتريا الأمين عثمان الأمين، والشيخ المُسنِد أحمد جمهوري بن جهارس البَنجَري الأندنوسيّ المكّي، والشيخ المُسنِد المعمَّر عبد القادر كرامة البُخاريّ الرّابِغيّ، والشيخ عبد الحميدِ عبد الحليمِ الدّارِيّ، والشيخ الأديبِ المُقرِئ عبد الكريم المحمُودِيّ اللّاذقانيّ، والشيخ الزاهد ضياء الدّين الحامدِيّ الباطمانيّ، والشيخ المُسنِد

الداعية أحمد الهادي حسن محمّد الحبشيّ، والشيخ السيّد زين بن إبراهيم ابن سميط العلَويّ، والشيخ مصفوح بن هشام الجاوي الأندَنوسيّ، والشيخ الزاهِد العالِم عبد الجبّار بن أحمد الزركزويّ الكرديّ، والمفتي الشيخ خطاب ابن المفتي عمر الفقيري التلوي التُّركي، والشيخ القاضي محمّد نُور الإسلام ابن إحسان الزَّمان بن عبد الرَّحيم الحسَينيّ الهاشميّ الحنفيّ البنغاليّ، والفقيه الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلقينيّ الحلبيّ، ومُفتي حلبَ الشيخ محمد بن عمر عبدو عثمان بلال الشافعيّ الحنفيّ، ومُفتي الرَّستَن الشيخ يحيى بن سعيد الخطيب، وغيرُهم كثيرٌ، جزاهُم الله عنّا خيرًا.

فائدة: لقد نظَم بعضُ الحُفّاظِ والمحدِّثين الحديثَ المُسلسَلَ بالأوّلية وضمَّنوه نَظمَهم، تصريحًا وتلميحًا، لفظًا ومعنًى، منها ما رويناه مِن طرُقٍ إلى الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بنِ هبة الله بن عساكرَ الدمشقيّ رَحِمَه اللهُ (ت ٥٧١هـ) لِنَفسِه حيث قال:

بَـادِرْ إِلَى الخَـيْرِ يَـا ذَا اللُّـبِّ مُغْتَنِمًـا ... وَلا تَكُـنْ عَـن قَلِيـلِ الخَـيْرِ مُحْتَشِـمَا
وَاشْـكُرْ لِمَـوْلاكَ مَـا أَوْلَاكَ مِـنْ نِعَـمٍ ... فَالشُّكْرُ يَسْتَوْجِبُ الإِفْضَـالَ وَالكَرَمَا
وَارْحَـمْ بِقَلْبِـكَ خَلْـقَ اللهِ وَارْعَهُـمُ ... فَإِنَّمَـا يَرْحَـمُ الرَّحْمٰـنُ مَـنْ رَحِمَـا

ومنها ما رويناه مسندًا إلى أبي الفَضلِ الخطيبِ النُّوَيريّ رَحِمَه اللهُ (ت ٨٧٣هـ) حيث قال:

سَـمِعْنَا حَدِيثًـا مُسْـنَدًا وَمُسَلْسَـلًا ... بِـأَوَّلِ مَسْـمُوعٍ لَنَـا قَـدْ تَسَلْسَـلَا
وَصُحِّحَ مِن سُفْيَانَ دُوْنَ تَسَلْسُلٍ ... إِلَى خَـيْرِ مَبْعُـوثٍ إِلَى النَّـاسِ أُرْسِـلَا
يَقُولُ ارْحَمُوا خَلْقَ الإِلَهِ لِتُرْحَمُوا ... وَمَـنْ يَرْحَمَ اهْـلَ الأَرْضِ يَرْحَمْهُ ذُو العُلَا

ومنها ما رويناه مسندًا إلى محمّدِ بن الطيّبِ الفاسيّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١١٧٠هـ)

حيث قال:

يَـا عِبَـادَ اللَّهِ بُلُّـوا الرَّحِمَـا وَبِخَلْـقِ اللَّهِ كُونُـوا رُحَمَـا
ارْحَمُـوا مَـنْ فِي الثَّـرَى يَرْحَمُكُـمْ مَـنْ سَـمَا سُـلْطَانُهُ فَـوْقَ السَّـمَا

ومنها ما رويناه مسندًا إلى الشيخِ أبي الفُتوحِ عليّ بنِ مُصطفَى الدَّبّاغِ الحلَبيّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١١٧٤هـ) حيث قال:

أَوَّلُ مَا أَسْمَعَنَا أَهْلُ الأَثَرْ مُسَلْسَلُ الرَّحْمَةِ عَنْ خَيْرِ البَشَرْ
لِلرَّاحِمِينَ يَرْحَـمُ الرَّحْمٰـنُ إِرْحَمُـوا مَـنْ فِي الأَرْضِ تَحْظَـوا بِالبِشَـرْ
إِنَّ الجَزَا يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَا وَحَسْـبُنَا رَحْمَتُـهُ مِـنَ الظَّفَـرْ

ومنها ما رويناه مسندًا إلى محدّثِ الشامِ الشيخِ إسماعيلَ بنِ محمّدٍ الجَرّاحيّ المشهورِ بالعَجلُونيّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١١٦٢هـ) حيث أشارَ إلى الحديثِ المُسلَسلِ مِن غير تضمينٍ فقال:

كُنْ يَا أُخَيَّ رَحِيمَ القَلْبِ طَاهِرَهُ يَرْحَمْـكَ مَوْلاكَ بَلْ يُؤْنِسْـكَ إِينَاسَـا
فَفِي الصَّحِيحَيْنِ مَا مَعْنَاهُ مُتَّصِلًا لا يَرْحَـمُ اللَّهُ مَـنْ لَا يَرْحَـمُ النَّاسَـا
وَالرَّاحِمُـونَ رَوَى الأَشْـيَاخُ مُرْتَفِعًـا بِالأَوَّلِيَّـةِ فِي التَّحْدِيـثِ نِبْرَاسَـا

ومنها ما رويناه مسندًا إلى السيّدِ فضلِ اللهِ بنِ أحمدَ البَهَنْسِيّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١١٩١هـ) حيث قال:

رَوَيْنَـا عَـنْ مَشَـايِخِنَا حَدِيثًـا إِلَى ابْـنِ عُيَيْنَـةٍ بِالأَوَّلِيَّـةْ
عَـنِ المُخْتَـارِ صَـلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَيْـهِ فِي الغَـدَاةِ مَـعَ العَشِـيَّةْ
إِذَا نَحْـنُ رَحِمْنَـا أَهْـلَ أَرْضٍ فَيَرْحَمُنَـا بِرَحْمَتِـهِ السَّـنِيَّةْ
وَذَا مَعْـنَى الحَدِيـثِ فَكُـنْ رَحِيمًـا تَنَـلْ مِـنْ فَضْلِـهِ الرُّتَـبَ العَلِيَّـةْ

الإِجَازَةُ

الحمدُ للهِ الّذي خَصَّ الأمّة المحمَّدِيّةَ بسِلسلةِ الإسنادِ النازل والعال، ووَفَّق العُلماءَ العامِلين مِن أهلِ السّلسِلةِ ورَقّاهُم إلى مراتبِ الكَمال، وأبانَ المنهجَ القَويم وأظهَر أهلَه على أهلِ الضَّلال، فزَيَّنَ أهلَ السُّنّة والجماعة بالأوصافِ والمعاني الغَوال.

والصّلاةُ والسلامُ على سيّد الأوَّلين والآخرين، وخاتَمِ الأنبياءِ وإمامِ المُرسَلِين، سيّدِنا محمّدِ بنِ عبد اللهِ الأَمِين، وعلَى ءالِه وصَحبِه أجمعين، والتابعِين لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدّين.

وبعدُ، فقَد رُوِي عن سيّدِنا زيدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه أنّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**»، وقد صحَّ عن سيّدِنا ابنِ مَسعودٍ وسيّدِنا أبي بَكْرَةَ رضي الله عنهما أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**»، ولِتَبقَى الأسانِيدُ والإجازاتُ في أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ الّذينَ هُمُ المَرجِعُ والأصلُ في ذلكَ – لا المشُبّهةُ والمجسّمةُ وغيرُهم مِن أهلِ الضّلالةِ – ونَشْرًا لأسانِيدِ ساداتِنا علَماءِ أهلِ السُّنّةِ، وحِفاظًا على بَقاءِ هذا الخَيرِ واستِمرارِه، ونُزولًا عِندَ رَغبةِ المُستَجِيزِ المسمَّى أدْناهُ – وإنْ كُنتُ لا أرَى نَفْسِي أهْلًا لأُجِيزَ غَيرِي غيرَ أنَّ الحاجةَ والمَصلحةَ الّتي ذَكَرتُها بعَثَتْنِي إلى ذلكَ – فإنّي أُجِيزُ أخِي في اللهِ

.....بِكُلِّ ما تجوزُ لي رِوايَتُهُ،

إجازةً عامّةً مُطلَقةً بمُؤَلَّفاتي ومَرْوِيّاتي ومَسمُوعاتي بالشَّرطِ المُعتبَرِ عِندَ أهلِ الحديثِ والأثَرِ، ولا سِيَّما ما هو مُثبَتٌ في أثْباتِي «**الشُّموسِ المُكَلَّلَة فِيما تَلقَّيتُه مِن الأحاديثِ المُسَلْسَلة**» و«**جَمْعِ اليَواقيتِ الغَوالِي مِن أسانِيدِ جميلِ حَلِيم العَوالِي**» و«**المَجْدِ والمَعالِي في أسانيدِ الشَّيخ جَميل حَلِيم العَوالِي**» و«**الأسانِيد العَلِيّة في الأربعينَ النَّوويّة**» مِن الإجازاتِ العامّةِ والخاصّةِ، وما حَواه كتاباي «**الرَّشَحات العَنبَرِيّة**» و«**البَحر الجامِع**» مِن أسانيدِ الطُّرقِ الصُّوفيّةِ الصَّحيحةِ، وبالجُملةِ فقَد بَلَغَتْ إجازاتِي بِفَضلِ اللهِ وكَرَمِه زُهاءَ ألْفِ إجازةٍ مِن شتّى بِقاعِ الدُّنيا وأصْقاعِها.

وأُوصِي أخِي في اللهِ المُجازَ بالبَقاءِ على ذُكرٍ لِما ذكَرتُه مِن الوَصيّة في الفَصلِ الثّانِي مِن هذه الرِّسالةِ المُوجَزة، وأَزِيدُ فوقَ ذلك تَذكِيرَه بأنْ يُشرِكَني في دُعائِه في حَياتِي وبعدَ مَماتِي.

حُرِّرَ في .....،..... هـ

الموافق ..... م

وكتَب راجِي عَفو ربِّه

خادِم العلمِ والآثارِ النَّبوِيّةِ الشَّرِيفةِ

الشَّيخ الدُّكتور جَمِيل بن محمّد حَلِيم الحُسَينِيّ

خاتِمة

وإنّي أختِمُ بما بدأتُ؛ فإنّه لمّا كَثُر مِن الإخوة والأحبّة المشايخ والدُّعاة وأساتذة الجامِعات والمعاهد وطُلّاب العِلم المُنِيف مِن كُلّ البِلاد طلَبُ الإجازة مِنّي لِتَحسِينهم الظَّنَّ بِي وقَصدِهم الطَّيّبِ - وأنا لستُ أهلًا لذلك - وبعد الإلحاحِ مِن أهلِ الخيرِ مِن طلَبةِ العِلم الشَّريفِ والإصرارِ منهُم على ذلك، استجَبتُ لطلَبِهم تَنفيذًا لرَغبَتِهم وإبقاءً لأسانيدِ أهلِ السُّنّة والجماعةِ الأشاعرةِ والماتريديّةِ نصَرَهُم اللهُ وحِرصًا على حِفظِها ودَوامِها في الأُمّة، عَمِلتُ على مُناولتِهم نُسخًا مِن ثَبتيّ «**جَمع اليواقيت الغَوالي مِن أسانيد جميل حليم العَوالي**» وقد نَفِدَت نُسَخُه بعد طبعه عِدّةَ مرّاتٍ، ثُمّ رأيتُ أنّه كبيرٌ حجمًا فعمَدتُ إلى إنجاز هذا الثَّبت المُوجَز الصَّغِير الّذي بَينَ أَيدِيكُم مُسارَعةً في تَلبيةِ رَغبةِ الطالبِين وإكرامًا للمُستَجِيزين، ووَسَمتُه بـ«**الأسانيد العَوالِي الشَّوامِخ للدُّعاة والأئِمّة والمَشايِخ**» أسألُ اللهَ العظيمَ باسمِه العظيمِ الأعظمِ أنْ يَنفَع بهذا المُوجَز وبسابِقاتِه مِن الأثباتِ «**جَمع اليواقيت الغَوالي مِن أسانيد جميل حليم العَوالي**» و«**المَجد والمَعالي مِن أسانيد جميل حليم الغَوالي**» و«**الشُّموس المُكلَّلة فيما تَلقَّيتُه مِن الأحاديث المُسَلسَلة**» و«**الأسانِيد العَلِيّة في الأربعينَ النَّوويّة**».

وقد أجزتُ بأثباتِي هذه وسائرِ مؤلَّفاتي وتَصانِيفي وغيرِها زَوجتِي السيّدةَ عائشةَ بحري حَلِيم عليّ الحسَينيّة، وأولادي السيّد محمّدًا، والسيّد عبدَ الرحمن

وزوجتَه السيّدة سماحَ عبد الله الصِّيدانيّ وأولادَهما السيّد جميلًا والسيّدة رامَا والسيّدة جُوَيريةَ، وولدِي السيّد زكريّا وزوجتَه السيّدة مارِينا نادر سيف الدّين، وولدِي السيّد يوسف وزوجتَه السيّدة سارةَ مهدِي بسّام سِنُّو وولدَهما السيّد جميلًا، وابنتِي السيّدة نورَ الهدى وابنَها السيّد سمير بن محيي الدين بيضون وابنتَها السيدة أَسِيل ابنةَ محيي الدين بيضون، وابنتِي السيّدة هاجرَ، وأجزتُ مَن يُولَد لأولادِي مِن بعدُ، نفعَهُم اللهُ والمسلمِين بهذه الأسانيدِ والأثباتِ والإجازات.

والحمدُ للهِ الّذي بنِعمَتِه تَتِمّ الصالحاتُ، والصلاةُ والسّلامُ على سيّدِنا محمّدٍ سيّدِ الساداتِ وأصحابِه الهُداةِ وءالِه القاداتِ والأولياءِ والصالحِين والصالحاتِ وسائرِ مَشايِخي الجِبال الرّاسياتِ والعلَماءِ الأتقياءِ الأثباتِ.

بيروت المَحمِيّة

يوم الأربعاء الثالث عشر مِن شهر شعبان المكرَّم ١٤٤٦هـ

الموافق الثاني عشر من شهر شباط ٢٠٢٥م

القلائِد
فيما أُجمع عليه مَن العقائِد

للشَّيخ الشَّريف جَميل محمّد حَليم عليّ
الأشعَريّ الشَّافعيّ
دكتور مُحاضِر في العَقائِد والفِرَق والسِّيَر

الإِجماعُ فِي العَقائِد

اعلَم أَنّ أَهلَ السّنّةِ والجماعة قد أَجمعُوا على أنّ الحقائِقَ ثابتةٌ والعِلمُ بِها مُتحقّق[١].

وأَنَّ أسبابَ العِلم هِي الحواسّ الظّاهِرة السّلِيمةُ والخَبرُ الصّادِقُ والعَقلُ[٢].

وأَنّ العالَمَ عُلوِيَّه وسُفلِيَّه مُحْدَث بِجنسِه وأفرادِه وجواهِرِه وأعراضِه[٣].

وأَنّ اللهَ خالقُ العالَم لا يُماثِله ولا يُشابِهه شَيء في ذاتِه ولا في صِفاتِه ولا أفعالِه[٤]، فليسَ سُبحانَه وتعالَى بِجسم ولا عَرَض[٥]، بل هو واحدٌ لا شريك له[٦]، قَديمٌ لا بِدايَة له، باقٍ لا نِهايَةَ لَه[٧]، مُرِيدٌ لا ءامِر له، شاءٍ لا يَكون إلَّا ما يُرِيد[٨]، قادِرٌ لا شَيءَ يُعجِزهُ[٩]، عالِمُ الغَيبِ والشَّهادَة[١٠]، سَميعٌ بَسمعٍ من

(١) المِنَن الكبرى (لَطائف المِنَن والأخلاق)، عبد الوهّاب الشّعرانيّ، (ص/ ٦٥٢).

(٢) حاشية على شرح العقائد النسَفيّة، عصام الإسفراييني، (ص/ ٤٦).

(٣) الفَرق بين الفِرَق، أبو منصور البغدادي، (ص/ ٣١٥).

(٤) إتحاف السّادة المتَّقين، محمد مرتضى الزَّبيديّ، (٢/ ٣٥).

(٥) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٤١).

(٦) الأنوار القُدسيّة، عبد الوهّاب الشّعرانيّ، (ص/ ١٣).

(٧) أصول الدِّين، أبو منصور البغدادي، (ص/ ٩١).

(٨) الإنصاف فيما يجب اعتِقادُه ولا يجوز الجَهلُ به، أبو بكر الباقلّاني، (ص/ ١٣).

(٩) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٣٥).

(١٠) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٣٥). الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٣٥).

غَير أُذُن[١]، بَصيرٌ ببصَر من غير حَدَقَة[٢]، مُتكلّمٌ بكلام واحد ليس بحرف ولا صَوت ولا لُغَة[٣]، حَيٌّ قيُّومٌ أَحدٌ صَمدٌ، لَمْ يَلِدْ ولم يُولَدْ، لا تُدركُهُ الأوهامُ والأفهامُ[٤]، مَهْما تَصوَّرْتَ ببالِكَ فاللهُ لا يُشبِهُ ذلِكَ، وأَنّ صفاتِه الذّاتيّةَ أَزليّة أَبَديّة وليسَتْ عَين الذّاتِ ولا غيرَه[٥].

وأَنَّ اللهَ تعالَى كانَ قبلَ كُلّ شيءٍ[٦]، وهو مُستَغنٍ عمّا سِواهُ، فلا تَحويهِ الجهاتُ ولا تَكتَنفُه الأرضُونَ والسَّماواتُ[٧]، وأَنَّه استَوَى كما أَخبَرَ لا كما يَخطُرُ للبَشَر.

وأَنَّ اللهَ خالِقُ الجَواهِرِ والأجسامِ والأَعمالِ والحرَكاتِ والسَّكَناتِ والخَواطِرِ والنِّيّاتِ والخيرِ والشَّرّ والقَبيحِ والحسَن[٨].

وأَنَّ للعبدِ مَشيئةً هي تابِعةٌ لمشيئةِ اللهِ، فمَن أَنكَرَها أو جعلَها بِخَلقِ العَبدِ فقد كفَرَ[٩].

---

(١) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٣٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٤٠).

(٤) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٣٥).

(٥) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٣٧).

(٦) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٥٦).

(٧) الفَرق بينَ الفِرَق، أبو منصور البغدادي، (ص/ ٣٢١). الإرشـاد إلى قواطِع الأدِلّة، أبو المَعالي الجُوَينيّ، (ص/ ٢١). التفسير الكبير، فخر الدّين الرازيّ، (٢٩/ ٤٤٩).

(٨) إتحاف السّادة المتَّقين، محمد مرتضى الزَّبيديّ، (٢/ ٤٤٨).

(٩) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٤٤).

والاستِطاعةُ نَوعان:

استِطاعَةٌ سابِقَةٌ على الفِعل وهِي سَلامةُ الأسبابِ والآلاتِ وبِها يكُونُ صِحَّة التَّكلِيف.

واستِطاعةٌ تُقارِنهُ وهي حقيقةُ القُدرةِ الَّتِي يَكونُ بِها الفِعلُ.

وَأجمَعُوا أَنَّ اللهَ تعالى يُثِيبُ فَضلًا وَيُعاقِبُ عدلًا وَيرزُقُ كرَمًا[1]، ويُضِلُّ مَن يَشاء وَيهدِي مَن يَشاء.

وأنَّ تَعذِيبَهُ المُطِيعَ وإيلامَه الدَّواب وَتَوجِيعَهُ الأَطفال ليسَ مِنه بِظلمٍ[2] بِل اتِّصافُهُ بالظُّلم مُحالٌ[3].

وَأَنَّ القُرءانَ كلامُ اللهِ عزّ وجلّ لا يُشبِهُ كلامَ المَخلُوقِينَ، وأَنَّ اللَّفظَ المُنَزَّل الَّذِي نَزَلَ به جبرِيلُ علَى سيّدِ الأنبياءِ والمُرسَلِين لَيسَ عَينَ الكَلام الذّاتِيّ بل هو عِبارةٌ عنهُ[4]، وَكُلٌّ يُسمَّى قُرءانًا.

وَنُؤمِنُ بِمُحكَم الكِتاب وَمُتَشابِهه وَنَقُول كُلٌّ مِن عِندِ اللهِ – والمُحْكَماتُ هُنَّ أُمُّ الكِتاب – وَنُنَزِّهُهُ عزّ وجلّ عَمّا تَقتَضِيهِ ظَواهِر المُتشابِهات مِن كُلّ وَصفٍ لا يَلِيقُ بِجَلالِه.

وَأَنَّ الرِّزقَ ما يَنفعُ وَلَو مُحَرَّمًا، والشَّيءُ هُو المَوجُودُ وَلَو قَدِيمًا.

---

(١) التعـرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلابـاذي، (ص/ ٦٢). أبكار الأفكار في أصول الدّين، سيف الدّين الآمديّ، (٢/ ٢٢٤).

(٢) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٥٧).

(٣) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٥١).

(٤) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٣٩). المِلَل والنِّحَل، أبو الفتح الشّهرسـتانيّ، (١/ ٨٩). نهاية العُقول في درايـة الأصول، فخر الدّين الرازيّ، (٢/ ٣١٥).

وَأَنَّ الأَجلَ واحِدٌ والمَيّتُ مَقتُولٌ بِأَجَلِه[١].

وَأَنَّ الرُّوحَ مَخلُوقَةٌ حادِثَةٌ[٢].

وَأَنَّ اللهَ بَعَث الأَنبياء مُبَشّرِينَ وَمنُذرِينَ، فَضَّلَهم على سائِرِ العالَمِينَ، أَوَّلُهُم ءادَم، وءاخِرُهم وأَفضَلُهُم مُحمَّد صلوات ربّي وسلامه عليهم أَجمَعين[٣]، أَيَّدَهُم بالمُعجِزاتِ الدّالَّةِ على صِدقِهِم، وَأَنزَلَ على بَعضِهم كُتُبًا.

وَأَنَّهُ يجِبُ لِكُلٍّ مِنهُم الصِّدق والأَمانَة والفَطانَة والعِفَّة والتَّبلِيغ[٤]، وَيستَحِيلُ عليهم كُلُّ ما يُنَفِّرُ عن قَبولِ دَعوَتِهم، وَيَجُوزُ فِي حَقِّهِم الأَعراضَ الَّتي لا تَقدَحُ في مَراتِبِهم[٥].

وَأَنَّ عذابَ القَبرِ ونعيمَه وسُؤالَ المَلَكَينِ والقِيامةَ والبَعثَ والحَشرَ والحِسابَ والمِيزانَ والصِّراطَ والحَوضَ والشَّفاعَة حَقٌّ[٦].

وَأَنَّ الجَنَّةَ والنّارَ مَخلُوقتانِ لا تَفنَيانِ ولا تَبيدانِ، وأَنَّ العَذابَ والنَّعيمَ في القَبرِ وَيوم القِيامَة وفِي الجَنَّة والنّارِ بالرُّوحِ والجَسَدِ[٧].

وَأَنَّ المُؤمِنِين يَرَونَ اللهَ يَومَ القِيامَةِ بلا كَيفٍ ولا مَكانٍ ولا جِهةٍ لا كَما

---

(١) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٥٧).

(٢) البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسيّ، (٧/ ١٠٦).

(٣) أصول الدّين، أبو منصور البغدادي، (ص/ ١٧٧).

(٤) المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عَطِيّة الأندلسيّ، (١/ ٢١١).

(٥) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٦٩-٧٠).

(٦) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٥٠-٥٣).

(٧) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٥٢). أصول الدّين، أبو منصور البغدادي، (ص/ ٢٦٣).

يُرَى المَخلُوق[١].

وأنَّ المَلائِكَةَ عبادٌ للهِ مُكرَمُونَ، ليسُوا ذُكُورًا ولا إناثًا[٢]، لا يأكُلون ولا يَشرَبونَ ولا يَنامُونَ ولا يَتناكحُونَ ولا يَتعبُونَ[٣]، لا يَعصُون اللهَ ما أمَرَهُم ويَفعلونَ ما يُؤمَرُون[٤].

وأنّ الجِنَّ موجُودُونَ[٥]، أَبُوهُم الأوّل إبلِيسُ، وهم مُكلَّفُونَ مُتَعَبَّدُونَ فمِنهُم الصّالحُ ومِنهُم الطّالحُ.

وأنَّ شَرِيعَة سَيّدنا محمّدٍ ﷺ قد نَسَخَتْ ما خالَفها مِن الشَّرائعِ أَجمَعِين[٦].

وأنَّ كَراماتِ الأولياءِ حَقٌّ[٧].

وأنَّ التَّوسُّلَ إلى اللهِ بالذَّواتِ الفاضِلَةِ والأعمالِ الصّالِحَةِ والتَّبَرُّكَ بآثارِ الأنبياءِ والصّالِحِينَ حَسَنٌ[٨].

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مُسلِم بن الحَجّاج، محيي الدّين النوويّ، (٣/ ١٥). التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٤٢).

(٢) قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ﴾ [سُورة الزُّخرُف: ١٩].

(٣) قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾ [سُورة الأنبياء: ٢٠].

(٤) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [سُورة التَّحريم: ٦].

(٥) أبكار الأفكار في أصول الدّين، سيف الدّين الآمديّ، (٤/ ٣١).

(٦) رَوضة النّاظِر، ابن قُدامة المقدسيّ، (١/ ٢٢٩).

(٧) التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر الكلاباذي، (ص/ ٧١). الفَرق بينَ الفِرَق، أبو منصور البغدادي، (ص/ ٣١٠).

(٨) شِفا السَّقام في زيارة خير الأنام ﷺ، تقيّ الدّين السُّبكيّ، (ص/ ١٢١).

وأنَّ شَدَّ الرِّحالِ بِقصدِ زيارةِ قَبرِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِه مِن الأولياءِ والصّالحِينَ قُربَةٌ إلى اللهِ[١].

وأنَّ الأمواتَ يَنتَفِعُونَ بِدُعاءِ الأحياءِ لهُم وتَصدُّقِهم عنهم وقراءتِهم القُرءان عندَهم[٢].

وأنَّ التَّحذيرَ مِن أهلِ البِدَعِ واجب[٣].

وَأنّا لا نُكَفِّرُ أَحدًا مِن أَهلِ القِبلةِ بِذَنبٍ ما لَم يَستَحِلَّه.

وأنَّ المَعصِيَةَ وَلَو كَبيرةً لا تُخرِجُ مُرتَكِبَها مِن الإيمان[٤].

وَأَنَّ اللهَ لا يَغفِرُ الكُفرَ لِمَن ماتَ عَلَيهِ وَيغفِرُ ما دُونَ ذَلكَ لِمَن يَشاء[٥].

وَأَنَّه قَد أُسرِيَ بِالنَّبِي ﷺ وعُرِجَ بِشَخصِهِ فِي اليَقَظَةِ إِلَى حيثُ شاءَ اللهُ مِن العُلَى[٦].

وأَنَّ المِيثاقَ الّذي أَخذه اللهُ تعالى مِن ءادَم وَذُرِّيَّته حَقٌّ[٧].

وأَنَّ ظُهُورَ المَهدِيِّ وَخُرُوجَ المَسِيحِ وَيأَجُوجَ وَمَأجُوجَ وَنُزُولَ عِيسَى ابن

---

(١) المصدر السّابق.

(٢) الإمتاع بالأربعين المُتباينة السَّماع، ابن حجَر العسقلانيّ، (ص/ ٧٩).

(٣) قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [سُورة ءال عِمران: ١٠٤].

(٤) شرح رسالة القَيرَوانيّ، ابن ناجِي التَّنُوخيّ، (ص/ ٥٦).

(٥) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [سُورة النِّساء: ٤٨].

(٦) التبصير في الدّين، أبو المظفَّر الإسفراييني، (ص/ ١٧٧).

(٧) قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ﴾ [سُورة الأعراف: ١٧٢].

مَريمَ عليه السلام وطلوعَ الشَّمس مِن مغربِها وسائرَ ما أخبَر به النَّبيّ عليه الصلاة والسلام مِن الغَيبيّات كُلّ ذلك حقٌّ.

وأَنّ خَيرَ القُرُون قَرْن رَسولِ الله ﷺ وأصحابه ثمّ الّذين يلُونَهم ثمّ الّذين يلُونَهم[١]، وأَنَّ أَفضلَ الصَّحابَةِ والخُلَفاء الرّاشِدُونَ المَهدِيُّونَ[٢]، وأَنّا نَعترفُ بِفضلِ أَهلِ بَيتِ رَسولِ اللهِ وأَزواجه أُمَّهات المؤمِنينَ.

وأَنَّه يَجبُ علَى النّاسِ نَصبُ إِمامٍ[٣] وَلَو مَفضُولًا، وأنّ طاعَةَ الإِمامِ العادِلِ واجِبةٌ[٤].

وأَنَّ إِمامَةَ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ وَعُثمانَ وَعَلِيّ كانَت حَقَّة[٥] وأنّ عليًّا أَصابَ في قِتالِ أَصحابِ الجَمَلِ وأَهل صفّين وأَهلِ النَّهرَوان[٦]، وأَنَّ عائِشَةَ مُبَرَّأَةٌ مِنَ الزّنا.

وأَنَّ أَبا الحَسَنِ الأَشعَرِيَّ وأَبا مَنصُورٍ الماتُرِيدِيَّ كُلّ مِنهُما إِمام لأَهلِ السّنّةِ مُقدَّم.

وأَنَّ طَريقَ الإِمام الجُنَيدِ البَغْداديّ طَريق قَويمٌ، وَأَنَّ الشّافِعيَّ وَأَبا حَنيفَةَ وَصاحِبَيه وَمالِكًا وَأَحمدَ وَسُفيانَ وَسائِرَ أَئِمَّةِ الإِسلامِ أَئِمَّة هُدَى واختِلافهم رَحمَة بالأَنامِ.

---

(١) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٥٨).

(٢) المصدر السابق، (١/ ٥٩).

(٣) المنهاج في شرح صحيح مُسلِم بن الحَجّاج، محيي الدّين النوويّ، (١٢/ ٢٠٥).

(٤) الإقناع في مسائل الإجماع، أبو الحسَن القَطّان، (١/ ٦٠).

(٥) التبصير في الدّين، أبو المظفَّر الإسفراييني، (ص/ ١٧٨).

(٦) نقلَـه عبد القاهِر الجُرجانيّ في كتابه «الإمامة» وعنه القُرطبي. التّذكِرة بأحوال الموتَى وأمور الآخرة، شمس الدّين القُرطبيّ، (ص/ ١٠٨٩).

وأَنَّ الصَّلاةَ تَجُوزُ خَلفَ علَى كلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ مِن المُسلِمينَ.

وَأَنَّ المَسحَ عَلَى الخُفَّينِ جائِزٌ فِي الحَضَرِ والسَّفَرِ.

وأَنَّ الحَجَّ والجِهادَ فَرْضانِ ماضِيانِ مَع أُولِي الأَمرِ مِن أَئِمَّةِ المُسلِمينَ إِلى قِيامِ السّاعَةِ.

والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمِين، وصلَّى اللهُ علَى سيّدِنا محمّدٍ وعلَى ءالِه الطّاهِرِين وصَحابَتِه الطَيّبِين، وسَلامُ اللهِ علَيهِم أجمَعِين.

الفهرس

- التوطئة الميزان في بيان عقيدة أهل الإيمان.....٣
- نُبْذَة تعريفِيَّة بالشّيخ الدكتور جَمِيل حَلِيم.....٨
- نَسَبُ الشّيخ الدكتور جَمِيل حَلِيم إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ.....١١
- وَصِيّةٌ للمُجازِ.....١٧
- حديثُ الرَّحمةِ المُسَلْسَلُ بالأوَّلِيّةِ.....٢٠
- الإِجَازةُ.....٣٣
- خاتِمة.....٣٥
- الإِجماعُ فِي العَقائِد.....٣٨
- الفهرس.....٤٦